الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبيـــة
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أبو بكر بلقايد
UNIVERSITÉ DE TLEMCEN
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عربية
رمز المذكرة :

المـــــوضـــوع

التطور المنهجي في التأليف عند الخليل و ابن منظور: معجم العين و معجم لسان العرب

إعداد الطالب :
هديلي أحمد

إشـــراف:
أ ـ د بشيري أحمد

لجنة المناقشة		
الدكتور	عبو لطيفة	رئيسا
الدكتور	محفوظ سالمي	مناقشا
الدكتور	بشيري أحمد	مشرفا مقررا

العام الجامعي : 2020-2019

شكر

أتقدم بجزيل الشكر والتقدير والعرفان إلى الأستاذ المشرف الدكتور بشيري أحمد و إلى الأستاذ الدكتور محفوظ سالمي فقد قدما لي يد العون ولقيت منهم كل التشجيع والدعم ،فبارك الله فيهما ،كما أشكر كل معلم ومربي وأستاذ أوصلني إلى هذه المرحلة من التحصيل العلمي.

اهداء

أهدي عملي هذا إلى زوجتي العزيزة ، وأمي وأبي الغاليين ، وقرة عيني محمد إسحاق وساجدة ، وسندي في هذه الحياة وهم إخوتي وأخواتي ، وإلى كل من أحببته في الله وأحبني.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين و الصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا ونبينا محمد عليه أفضل الصلاة والتسليم وبعد:

ظلت اللغة العربية عقودا من الزمن تدور على الألسن غير مكتوبة, أو مدونه في رسائل ، غير إن الدين الإسلامي في حياة المجتمع العربي حتمت عليه إن يحافظ على ثروته اللغوية من الضياع ، لا سيما أن مستجدات الحياة تفرض أصنافا من المفردات والمصطلحات ، وتهجر ألفاظا كانت في حياتهم اليومية . مما جعل اللغويين يولوا لغتهم اهتماما كبيرا ويهبوا لجمعها مفردات وتعابير من أفواه الناس الموثوق بعربيتهم وهؤلاء اللغويون وضعوا أساس المرحلة الأولى من مراحل صنع المعجم العربي حيث تهيأت لهم وسائل الاتصال البدائية بالبدو فكانت تلك الرسائل والدراسات الميدانية مادة المعجمات العربية .

أما عن نشأة المعجم العربي بمفهومه اللغوي وبوصفه وعاء للغة يحفظ مفرداتها ، فالخليل بن احمد الفراهيدي 175 هـ وضع معجمه، (العين) ورتبه على المخارج الصوتية ، وكان مدرسه معجميه خاصة اتبعها قسم من أصحاب المعجمات الذين جاءوا بعده ، فهو أول معجم لغوي يصل إلينا على وفق الترتيب الصوتي .

وعليه فان هذه الدراسة تتناول مصدرين مختلفين من أهم مصادر اللغة بلا منازع ، الأول :هو ما حققه الخليل بن أحمد من ابتكار وإبداع في جمع مادة غزيرة ،وافرة المعلومات، لها قيمتها التاريخية في حفظ الثروة الأدبية واللغوية في كتابه العين. والثاني هو لسان العرب لابن منظور ، والذي يعد بحق من أغنى الموسوعاتالمعجمية مادة.

ولعل هذا الجانب المتمثل في حفظ ثروتنا الأدبية واللغوية وما كان فيها من تدقيق وحسن نظر وتثبت بالإضافة الى ميولي لهذا النوع من الدراسات جعلني أختار هذا الموضوع الذي هو تحت عنوان :التطور المنهجي في التأليف عند الخليل و ابن منظور: معجم العين ومعجم لسان العرب .

وفي طيات هذا البحث سنحاول أن نجيب على بعض الأسئلة منها:

- ما القيمة العلمية التي تحملها المدونتين؟

- ما الجانب الأبرز في كل منهج والخاص بالمدونتين؟

- كيف كان التطور في التأليف بعد معجم العين حتى لسان العرب ؟

فكانت الاجابة على هذه الأسئلة وفق خطة بحث تمثلت في مدخل تطرقنا من خلاله الى التعريف بعلم المعاجم ونشأته وأهميته ، وكان لابد أن نقسم البحث الى ثلاثة فصول ، أما الفصل الأول خصصناه للتعريف بالمدونتين ،يليه الفصل الثاني حاولنا دراسة منهج كل معجم على حدى ،وفي الفصل الأخير ارتأينا أن نوازن بين المنهجين وان كان في حقيقة الأمر يختلفان تماما ، وبعدها كانت الخاتمة وهي خلاصة المنهجين، لنذيل بعدها بحثنا بقائمة المصادر والمراجع .

استعنا في بحثنا بالمنهج التاريخي في ترجمة الخليل وابن منظور بعدها اعتمدنا المنهج الوصفي في تحديد المنهجين ، كما كان لابد أن نستعين بمجموعة من المصادر والمراجع لعل أبرزها :

1. حسين نصار ، المعجم العربي - نشأته و تطوره –
2. ابن منظور، لسان العرب
3. الخليل بن أحمد الفراهيدي: العين
4. عبد القادرعبد الجليل ، المدارس المعجميه

وبطبيعة الحال كل باحث يتلقى صعوبات في جمع المادة ، لكننا عكس ذلك فالمراجع في هذا المجال عديدة ويتعذر حصرها ،بينما تكمن الصعوبة في اختيار المرجع وأيهما انفع وأحسن في تدعيم بحثنا هذا، كما يعود الفضل الى الأستاذين الفاضلين المشرف الأستاذ د.أحمد بشيري ، والمناقش الأستاذ د.محفوظ سالمي ، فقد كان لهما الفضل في تشجيعي وتوجيهي وفي الأخير أرجو السداد من الله فالكمال له وحده ، والحمد لله رب العالمين

الطالب : هديلي أحمد

تلمسان يوم : 15محرم 03/1442سبتمبر2020

المدخل

تمثل اللغة العربية أحد أبز جوانب الشخصية العربية التي طالما اعتز بها العربي ، و لهذا سعى إلى حفظها كما ورثها عن أجداده وكانت حماة إحدى أهم الاجتهادات العلمية التي لا يستهان بها في سبيل تحقيق تلك الغاية و الوصول إليها.

وكما هو معلوم ، فلم يكن العرب أول من عرف هذا النوع من الدراسات اللغوية و إنما سبقهم إلى ذلك العديد من الأمم الأجنبية الأخرى كالصينيين و الهنديين و اليونانيين و غيرهم

أولا- مفهوم المعجم:

في اللغة : وردت "مادة عجم في المعاجم العربية بدلالتين مختلفتين: - الأولى : معنى الإ بهام و الغموض وعدم الإبانة، و ذلك ما جاء في لسان العرب لابن منظور

" العجم ، و العجم خلاف العرب ، يقال عجمي و جمعه عجم و خلافه عربي وجمعه عرب (...) و العجم جمع الأعجم الذي لا يفصح ولا يبين كلامه و إن كان عربي النسب (...) و استعجم الرجل سكت ، و استعجمت عليه قراءته فلم يقدر على القراءة .[1]

و في معجم " تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري": " العجم خلاف العرب ، و الع جماء البهيمة ، و في الحديث ((جرح العجماء حبار)) إنما سميت عجماء لأنها لا تتكلم ، فكل من لا يقدر على الكلام أصلا فهو أعجم و مستعجم (...) و الأعجم أيضا الذي يفصح ولا يبين كلامه و إن كان من العرب ، و المرأة عجماء ، و الأعجم أيضا الذي في لسانه عجمة و إن أفصح بالعجمية."[2]

---

1 - جمال الدين بن محمد بن مكرم (ابن منظور، لسان العرب ، تصح : أمين عبد الوهاب و محمد الصادق العبيدي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت، لبنان، ط: 3 ، 1999م ، مج : 9 ، ص : 67-68

2 - إسماعيل بن حماد (الجوهري) ، تاج اللغة وصحاح العربية ، تح : عبد الغفور عطار ، دار العلم للملاين ، بيروت ، لبنان ، ط: 4 ، (1990م ، مج: 5 ، ص : (1980-1982

ومن المعاجم الحديثة التي تدل على المعنى الأول ذلك ما جاء في المعجم الوسيط : " يقال سألته فاستعجم و استعجم الكلام عليه : استبهم[1]

- الثانية و هو الإزالة أي معنى البيان و الوضوح و يكون ذلك عند إدخال الهمزة على الفعل "عجم " و الذي يصبح "أعجم" و بذلك يتغير المعنى ليدل على إزالة الخفاء و الغموض و يكون كذلك بتضعيف الصيغة ، "فعل" أي : "ع جم" . و نستشهد على ذلك ما جاء في تاج العروس للزبيدي" و الذي يقول : " أعجم الكتاب خلا ف عربه [2] وفي لسان العرب : " الهمزة إذا لسلب معنى الغموض و الإبهام و مثال ذلك قوله تعالى "إن الساعة لأتية أكاد أخفيها " طه، 15 و تأويله عند أهل النظر - و الله أعلم - أكاد أظهرها و أزيل خفاءها أي سترها ، و قالوا عجمت الكتاب ، فجاءت فعلت للسلب أيضا كما جاءت أفعلت "[3]

كما يشير كتاب العين إلى هذا المعنى فيقول :"وتعجيم الكتاب تنقيطه كي تستبين منه.أي فوضع النقاط في حروف الهجاء هدفها التمييز بين الحروف و إزالة الغموض و الإبهام عنها .[4]

1- مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ، مصر ، ط : 4 ، 2004م ، ص : 586

2- محمد مرتضى الحسني الزبيدي ، تاج العروس من جواهر القاموس ، تح : مجموعة من المحققين ، دار الهداية ، الكويت ، ط: 3 ، دت ، مج : 33 ، ص : 58

3- اين منظور، لسان العرب ، ص : 69 |

4- عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي ، العين ، تح : مهني للخزومي ، و إبراهيم السامرائي ، دد، دپ ، د ، دت ، ج: 1، ص : 238

في الاصطلاح : عرف المعجم على أنه " كتاب يضم أكبر عدد ممكن من مفردات اللغة مقرونة بشرحها و تفسير معانيها ، على أن تكون المواد مرتبة ترتيبا خاصا إما على حروف الهجاء و إما على الموضوعات ... ا لخ" [1] و يعرف مجمع اللغة العربية المعجم على أنه " ديوان لمفردات اللغة مرتب على حروف المعجم جمعه معجمات و معاجم ".[2]

أما عبد القادر عبد الجليل فيلخص مفهوم المعجم في ثلاثة ضروب فيقول : " المعجم مرجع يشمل ضروب ثلاثة ؛ الأول : - وحدات اللغة مفردة أو مركبة

الثاني : - النظام الترتيبي

الثالث : - الشرح الدلالي"[3]

من خلال التعاريف السابقة نقول بأن المعجم يركز على قضية النظام (الترتيب) ، بالإضافة إلى المعلومات التي تعين الباحث على الكشف على المعنى و تحديده .

أما عن أول استخدام اللفظة "معجم " فيرجحه معظم الباحثين لرجال الحديث و ليس لعلماء اللغة و من بين هذه الاستعمالات نجد:

- الإمام البخاري (ت 256 ه) جاء في كتابه المسمى ب "الجامع الصحيح " عنوان من تعبيرالبخاري يقول فيه : " باب تسمية من سمي من أهل بدر في الجامع الذي وصفه أبو عبد الله(البخاري) على حروف المعجم.

- معجم الصحابة لأبي يعلى أحمد بن المثنى (ت 307) و هو يعد أول كتاب أطلق عليه اسم المعجم

1- ينظر : رجب عبد الجواد إبراهيم ، دراسات في الدلالة و المعجم ، دار غريب ، القاهرة ، مصر ، ط ، 2001 م ، ص :142 ، و عبد الحميد محمد أبو سكين ، المعاجم العربية - مدارسها و مناهجها - ، الفاروق، الخرقية ، مصر ، ط : 2 ، 1981ء ، ص : 8 ، - مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، ص : 586

2- عبد القادر عبد الجليل ، ا لمدارس المعجمية - دراسة في البنية التركيبية ،دار صفاء ، عمان، الأردن ، ط 1، 2009 م،ص : 37

- المعجم الكبير و المعجم الصغير في أسماء الصحابة لأبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيزالبغوي (ت 317ه) المعروف بابن بنت منيع[1]

- المعجم الكبير و الصغير و الأوسط في قراءات القرآن و أسمائه لأبي بكر محمد بن الحسن النقاش الموصلي (ت 351ه).

- معجم الشيوخ لأبي الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق البغدادي (ت 351ه).

-المعجم الكبير و الأوسط و الصغير لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت 360 ه).

- معجم الشيوخ لأبي بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي (ت 371 م).

- معجم الصحابة لأحمد بن علي المهداني المعروف بابن لال" (ت 398 ه)[2]

أما في مجال اللغة فلا يعرف متى أطلق لفظ " معجم " [3]. و الواضح أن اللغويين القدامى لم يستعملوا لفظ معجم و لم يطلقوه على مؤلفاقم المعجمية و إنما أكتفوا باسم مغاير بخلو من هذا اللفظ [4]، "فمثلا نجد : الخليل بن أحمد (ت 175 م) قد أطلق على معجمه " العين " والشيباني (ت 206 ه) اسم " الجيم" ، أما ابن منظور (ت 711ه) أطلق اسم : لسان العرب[5]...

وقد أطلق مصطلح أخر على المعاجم ، و هو "القاموس" وقد جاء هذا الاسم من تسمية معجم " الفيروز آبادي بالقاموس المحيط" ، قاصدا به المحيط باللغة ، ولما كثر تداوله

1- ينظر: العمري بن رابح بلا عدة القلعي ، الألمعية في الدراسات العجمية ، دار الوعي ، الجزائر ، دط ، دت ، ص : 34-35 ، و : رجب عبد الجواد إبراه يم ، دراسات في الدلالة و المعجم، ص : 143

2- نظر حسين نصار ، المعجم العربي - نشأته و تطوره - ، مكتبة مصر ، القاهرة ، ط : 2 1968 م، ج: 1، ص:13-14

3- المرجع نفسه ، ص : 14 |

4- رجب عبد الجواد إبراهيم ، دراسات في الدلالة و الهعجم ، ص :143

5- ينظر : محمد علي عبد الكريم الرديني ، المعجمات العربية دراسة منهجية دار الهدى ، عين مليلة ، الجزائر، ط 2، 2006م ، ص: 16 - 17 ، و ينظر : العمري بن رابح بلا عدة القلعي ، الألمعية في الدراسات المعحمية ، ص : 37 - 38

اكتفى من اسمه بالقاموس وأصبح مرادفا لمصطلح المعجم و قد شمل المعاجم اللغوية السابقة و اللاحقة[1]

- مراحل التأليف المعجمي: مر تأليف المعاجم (جمع اللغة) في أغلب الروايات بثلاثة مراحل أساسية ، ومن الواضح أنها لم تكن دفعة واحدة فقد جاءت هذه المراحل مكملة لما كان قد بد أ بها رسول الله صلى الله عليه وسلم و الصحابة ، أي ما ظهر في تلك الفترة من ردود الصحابة و التابعين عن الأسئلة التي طرحت في الألفاظ الغريبة في القرآن الكريم و الحديث ، و قد كان أشهرها سؤلات نافع بن الأزرق و ن جدة بن عويمر إلى عبد الله بن عباس رضي الله عنهما[2] وعلى هذا الأساس فهذه المراحل تتمثل في :

-المرحلة الأولى : قام خلالها العلماء يجمع كلمات اللغة كيفما اتفق دون أن يتبعوا طريقة محددة[3]

"فالعالم يرحل إلى البادية يسمع كلمة في المطر ، ويسمع كلمة في اسم السيف وأخرى في الزرع والنبات ، فيدون ذلك كله حسبما سمع من غير ترتيب إلا ترتيب السماع".[4]

- المرحلة الثانية : جمع الكلمات المتعلقة بموضوع واحد في موضع واحد ، و قد وضع في هذه المرحلة عدد من الكتب التي يمكن تسميتها ب"كتب الموضوعات و منها (كتاب المطر و كتاب اللبن) " لأبي زيد " ، و (كتاب النحل و الكرم وكتاب الإبل و كتاب الخيل وكتاب أسماء الوحوش) "للأصمعي[5] " ، و التي من خلالها شكل فيما بعد ما يسمى معاجم المعاني[6]

1- ينظر ديزيرة سڤال ، نشأة المعاجم و تطورها - معاجم المعاني ، معاجم الألفاظ - ، دار الصداقة العربية ، بيروت، لبنان ، ط: 1، 1995ء ، ص : 12 ، و حسين نصار ، المعجم العربي نشأته و تطوره ، ص : 14

2- أحمد فرج الربيعي مناهج معجمات المعاني حتى غاية القرن السادس ال هجري مركز الإسكندرية للكتاب ، مصر ، دط ، 2001م ، ص 18

3- دزيرة سقال ، نشأة المعاجم العربية وتطورها ص : 8

4- رجب عبد الجواد إبراهيم ، دراسات في الدلالة و المعجم ،ص 148

5- أحمد أمين ، ضحي الإسلام ، المكتبة العصرية ، صيدا، بيروت، ط :1، 2006م ، ص : 198

6- ديزيرة سقال ، نشأة المعاجم العربية و تطورها ، ص : 9

-المرحلة الثالثة: تعد من أهم مراحل جمع اللغة ؛ ففيها تم ظهور المعاجم التي تميزت بالدقة في الترتيب و التنظيم و العلمية في جمع المادة اللغوية ، ومن أهم تلك المعاجم : "معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي" الذي يعد رائدا في مجال التأليف المعجمي من خلال ما قدمه من إنجاز عظيم يشهد له التاريخ ، و الذي ساهم بشكل كبير في تمهيد السبيل لظهور معاجم أخرى.[1]

ثالثا- أسباب و أهداف تأليف المعاجم العربية:

لما كانت المعجمات ثمرة من ثمرات تطور الفكرة المعجمية جدير بنا أن نعرف الدواعي و الأهداف التي كان لها أكبر الأثر في حركة التأليف المعجمي و يمكن أن نلخصها فيما يأتي :[2]

أ - حماية القرآن الكريم من أن يقتحمه خطأ في النطق أو الفهم

ب حماية اللغة من الفساد.

ت صيانة الثروة اللغوية من الضياع بموت العلماء ، و من يحتج" بلغتهم

ث. جمع مفردات اللغة و محاولة إحصائها و شرحها ، و ال حرص على معانيها و الاستشهاد لها بمختلف الشواهد الشعرية و النثرية.

ج-كثرة الأمم ذات الألسنة غير العربية التي دخلت في الإسلام و اتخذت العربية لغتها.

ح-مهمه في تسهيل و تيسير تعليم اللغة لغير أبنائها بصفة خاصة و تسهيل مقابلة مفرداتها بمفردات لغة أخرى

خ- توضيح المعاني الغريبة و النادرة و شرحها و تقربها من الأذهان حتى يتسنى معرفتها .[3]

1- برهومة عيسى ، ذاكرة المعني - دراسة في المعاجم العربية - ، دار الفارس ، عمان، الأردن ، ط : 1، 2005 م ص : 28

2- محمد علي عبد الكريم الرديني ، العام العربية - دراسة منهجية - ، ص : 26 ، و رحب عبد الجواد إبراهيم ، دراسات في الدلالة و المعجم ، ص :145- 147

3- ينظر : محمد علي عبد الكريم الرديني ، المعاجم العربية - دراسة منهجية . ، ص : 24

.

الفصل الأول

التعريف بالمدونتين

التعريف بالخليل بن أحمد الفراهيدي 100هـ - 175هـ

هوالخليل بن أحمد بن عبدالرحمن الفراهيدي الأزدي من الفرهيد بن مالك بن فهم [1] بن عبدالله بن الأزد بن الغوث. وقيل هو منسوب الي فرهود بن شبابة بن مالك بن فهم. وكان أبو حاتم يقول: الخليل بن أحمد الفرهودي ، من الفراهيد اليمن ، واسم الرجل عنده فرهودي بن مالك، وكان يذهب إلى أن الفراهيد جمع، مثل قولهم الجعافرة و الم ةالبق والجمع لا نسب إليه - تقول هذا رجل من الجعافرة و المهالبة [2]وقد نسب إلى الفراهيد على غير هذا الوجه، يقال رجل فراهيدي. كان يونس يقول: فرهودي مثل فردوس. والفراهيد صغار الغنم [3]و الفراهيدي نسبته إلى فراهيدي بن مالك بن فهم بن عبد الله بن مالك بن مضر بن الأزد. ويقال أيضا فرهودي، وهو وأحد الفراهيد. [4]

ولد الخليل سنة (100 ه) عاصر الخليل من خلفاء بني العباس : أبالعباس السفاح(ت 163 ه) وأبا جعفر المنصور (ت 185ه) ويعد المؤسس الحقيقي للدولة العباسية وأول من ترجمت له الكتب من اللغات العجمية إلى العربية و من ذلك : كتاب كليلة و دمنة هو وكتاب الهند والسند ، ونقلت له أهم تأليف جالينوس و أبو قراط ، و كتب أرسطو في المنطقيات و غيرها، و ترجم له المجسطى (في الفلك) لبطليموس و كتاب الأر ثماطيقي و كتاب اقليدس ، و عاصر أيضا المهدي (ت 196 ه) و الهادي ثم هارون الرشيد واستطاع الخليل أن يتمثل ثقافة عصره تمثيلا نادرا، فحفظ و روى و صنف و علم و تعلم فكان أن كتب في موضوعات مختلفة[5]

1-القفطي جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف ا نبله الرواة على أنباء النحاة ط1،المكتبة العصرية بيروت، ت: 1424ه ج1، ص:376

2-أبو الطيب عبد الواحد اللغوي مراتب النحويين، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، د-ط مكتبة نهضة مصر، د-ت ص:40

3- القفطي انبله الرواة على أنباء النحاة، ج1، ص:37

4- السيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر، بغية الوع اة في طبقات اللغويين والنحاة. تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، د-ط المكتبة العصرية ، د-ت ج1ص 558

5-د محمد زاين بركة أحمد ، عبقرية معلم الخليل الفراهيدي و أثره في اللغة العربية ط1 المكتبة الوطنية أثناء النشر. السودان ت-2014م: 15-16

شيوخه:

تلقى العلم عن أبي عمرو بن العلاء وعيسى بن عمر التقي وغيرهما ثم ساح في بوادي الجزيرة العربية، وشافه الأعراب في الحجاز ونجد وتهامة، إلى أن ملأ جعبته ثم آب إلى مسقط رأسه البصرة،و اعتكف في داره دائما على العلم ليله ونهاره هانما بلذته الروحية، فنبغ في العربية نبوغا لم يسبق إليه [1]وكان معاصرا ليونس بن حبيب لا يذكر نحوي معهما في البصرة، ولا يؤخذ النحو من غيرهما: يتفقان و يختلفان، فتصحب الحجة الخليل أكثر مما تصحب يونس" [2] وكانت للخليل حلقة عظيمة احتفلت بالناس - من الأعراب والبصريين ومن رجال الكوفة ،وبروي صاحب النزهة أنه قيل للكسائي لما ارتحل إلى البصرة وجلس في حلقة الخليل بن أحمد ليأخذ عنه استنكر عليه أحدهم هذا الفعل وقال له:تركت أسدا وتميماوعندهما الفصاحة وجئت إلى البصرة فسال الخليل: من أين علمك هذا؟ فقال : من الحجاز ونجد وتهامة [3] ولما انتقل الخليل إلى جوار ربه انفرط عقد حلقته وانخرط كثير من أفرادها في حلقة يونس أو ثبتوا فيها بعد أن كانوا يترددون بينهما وبين حلقة الخليل بل تفهم من بعض الأقوال أنه شغل المكان الشاغر في حلقة الخليل[4]

تلاميذه: روي عنه أيوب وعاصم الأحوال، والعوام بن جرير بن حرشب، وغالب القطان، وطائفة أخذ عنه سيبويه و الأصمعي، و النضر بن شميل، وهارون بن موسى النحوي، ووهب بن جرير و علي بن نصر الجهضي[5]. ويقال: برز من أصحاب الخليل أربعة: النصر، وسيبويه ،و علي بن نضر و مؤرج بن عمرو السدوسي[6]

1- الطنطاوي الشيخ محمد رحمه الله، نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، تحقيق: أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل، ط1مكتبةإحياء التراث الإسلامي، ت: 1426ه 2005م، ج1ص 65

2-د. حسبن نصار :يونس بن حبيب، المعجم العربي، ط4، دار مصر للطباعة، ت: 1408ه 1988م ص: 53

3-د . الأنبلوي، عبدالرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصار ص 43

4- د. حسبن نصار :يونس بن حبيب، المعجم العربي ص 33

5-الذهبي: شمس الدين بن عبدالله محمد بن أحمد تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ج10، ص: 171 .

6-المصدر نفسه، ص: 173

مؤلفات الخليل

مؤلفات الخليل الأخرى لم يصلنا منها شيء، وقد وردت أسماؤها متناثرة في كتب الطبقات، وقد جمعتها دائرة المعارف الإسلامية في ستة كتب هي:

1- النقط والشكل.2- النغم 3-الإيقاع 4-الشواهد 5- العوامل6- الجمل.

لقي الخليل تقديرا وإكبارا من الأدباء واللغويين المتقدمين، فهذا ابن المقفع، وهذا خلف بن المثنى يخبرنا أنه قد اجتمع في البصرة في وقت واحد عشرة من أكابر العلماء في مختلف الفنون أولهم الخليل بن أحمد اللغوي، وثانيهم: بشار بن برد الشاعر.. إلخ، ومدحه: حمزة بن حسن الأصبهاني بقوله: إنه لم يكن للمسلمين أزكى عقلا من الخليل، ويكفينا دلالة على تفوق الخليل في العلوم الإسلامية أنه تخرج على يديه ثلاثة هم أئمة في فنونهم أولهم: سيبويه في النحو، وثانيهم النضر بن شميل في اللغة ، وأما الثالث فهو مؤرج السدوسي في الحديث. [1]

وفاته

ويقال : كان سبب موته أنه قال: أريد أن أعمل نوعا من الحساب تمضي به الجارية فلا يمكنه أن يظلمها، فدخل المسجد وهو يعمل فكره، فصدمته سارية وهو غافل فانصرع، فمات من ذلك ، وقيل: بل صدمته السارية وهو يقطع بحرا من العروض ومات سنة سبعين ومائة، وقبل بضع وستين ، وقيل: سنة ستين ، وسنة خمس وسبعين - رحمه الله -[2]

1-عبدالله درويش، المعاجم العربية مع اعتناء خاص بمعجم (العين) للخليل بن أحمد، ج1ص 16

2-الذهبي شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ج10 ص 174

التعريف بمعجم العين

تعتبر المعاجم زاد الباحث في اللغة والأدب، فهي وعاء فكري ومخزون لغوي تعتمد عليه الدراسات اللغوية الحديثة، فمن بين ما ألف في هذه المعركة معجم العين الخليل بن أحمد الفراهيدي (100-175م)

لقد كان مصدرا يلجا إليه ويستعان به في الاستدلال على كل موضوع، وقد خدم الخليل العربية كثيرا بجمعه لألفاظها وحصره الكلام كله في معجمه الضخم.

" قال ابن قتيبة، كان الخليل ، ذكيا فطنا، واتفق العلماء على جلالته وفضائله وتقدمه في علوم العربية من النحو، واللغة، والتصريف، والعروض، وهو السابق إلى ذلك، والمرجع[1]

لقد كان كتاب العين أول معجم رصد فيه الخليل ألفاظ العربية في اثنتي عشر مليون (000 000 12) كلمة، ورفض الترتيبات المعروفة للحروف؛ كونها مبينة على الرسم والكتابة فوضع ترتيبا خاصا به، وهو الترتيب المخرجي أي الترتيب على حسب المخارج الصوتية للحروف بدأ بالحلق وانتهاء بالشفتين وكان ذلك على النحو التالي: ع ح ه خ غ/ق ك/ ج ش ض / ص س ز/ ط د ت / ظ ذ ث/ر ل ن/ف ب م / و ا ي ء

قال الخليل بأن مخرج الحروف الأولى (العين والحاء والهاء والخاء والغين) هو الحلق، فهي حروف حلقية، ومخرج (الجيم والقاف والكاف) من بين عدة اللسان ومن بين ال لهاة فهي حروف الهوية، أما الحروف (الراء واللام والون) فتخرجها من القلق، والحروف (الفاء، الميم والباء) فهي شفوية مخرجها الشفتين وسائر الحروف فإنها ارتفعت فوق ظهر السان.[2]

1- عبد الحميد مجد ابو سكين: المعاجم العربية مدارسها ومناهجها، ط 2، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر القاهرة 1981، ص 25

2-انظر، الخليل بن أحمد الفراهيدي: العين، ص 12.

طبع معجم العين:|

" كان كتاب العين مفقودا، عثر الأستاذ "إنستاس الكرملي" على بعض من أجزائه فقام بنشرها في بغداد عام 1913 و 1914م بعد درس الكتاب من طرف الدكتور : عبد الله درويش" ثم في المجلد الأول منه وطبع ببغداد عام 1386ه.

حقق من طرف الدكتورين: مهدي المخزومي" و"إبراهيم السامرائي وصدر ابتداء من عام 1400 ه، بالكويت وبغداد ثم أعيد طبعه ببيروت عام 1408ه، فصدر عن مؤسسة الأعلمي في ثمانية مجلدات.

قام الشيخ محمد حسن آل ياسين" بتحقيق مقدمته ونشرها في مجلة البلاغ ببغداد عام 1397ه في العددين التاسع والعاشر.[1]

3- الغرض من تأليف معجم العين:

رأي الخليل أن كل ما ألف سواء في غريب القرآن أو غريب الحديث، والرسائل اللغوية لا يكفي للوصول إلى معاني الألفاظ الغامضة المستصعبة على الناس، لذلك عزم على تاليف هذا المعجم لحصر ألفاظ العربية كلها، الغريب والواضح منها[2]

هذا يعني أن ما تحمله الرسائل اللغوية وغريب القرآن وغريب الحديث من ألفاظ لا تضم كلام العرب كله، لهذا أتي الخليل بنظام التقاليب كونه الطريقة المثلى لضم والإلمام بكل ألفاظ العربية.

1-أحمد بن عبد الله الباتلي:المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها، ط1، دار الراية للشر، الرياض، 1992 ص 20

2-فوزي يوسف الهابط، المعاجم العربية موضوعات وألفاظ، ط 1، الولاء للشر، القاهرة، 1992، ص 87

جمع المادة المعجمية:

قد اتبع ثلاثة أساليب في جمع المادة المعجمية وهي:

1- أسلوب الإحصاء: متبعا الخطوات التالية:[1]

أ - الإحصاء الصوتي المخرجي الذي استعمله في ترتيب جذور المداخل .

ب- الإحصاء الكمي للأصوات المؤلفة للجذر المعجمي ، ثم ما يرتبط بذلك من ترتيب المداخل ترتيبا داخليا كميا انطلاقا من الثاني حتى الخماسي، بمعنى إحصاء كم الأبنية.

وعن طريق الجمع بين الجانبين الصوتي المخرجي والجانب الكمي استطاع الخليل معرفة الدخيل من الأصيل في الكلمات العربية.

ج- الإحصاء التقليبي، تقليب أصوات الجذر المعجمي لمعرفة الاحتمالات اللغوية الناتجةعنها

د- الإحصاء الاستعمالي، وهو نص الخليل على أن هذه الصورة من تقليبات الجذر مستعملة أومهملة

2- أسلوب المشافهة:

كانت المشافهة وسيلة المعرفة والاتصال قديما، فهي من الأسس الهامة في الحضارة، إذ عن طريقها فظ الكثير من التراث والمخزون المعرفي وأخبار الأمم الماضية، فهي تعد ذاكرة الماضي التي تناقها الأجيال عبر العصور.

كان اللغوي يتبع هذا الأسلوب لجمع أكبر عدد ممكن من الكلمات من اللغة العربية الصافية ، وذلك بملازمة الأعراب فصيحي اللسان ومخالطتهم لل سماع منهم والنقل عنهم، متحريا الثقة في ذلك.

---

1 - علي محمود الصراف: أصول المعجم العربي، المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها، العدد الرابع عمان، 2013، ص 173

وكان الخليل من أوائل العلماء الذين عاصروا جمع اللغة، وسمع عن الأعراب خاصة في الحجاز ونجد وتهامة، فقد ظل اهتمامه منصبا على اقتفاء آثار المتكلمين العرب الأقحاح، فأخذ علمه من أفواه تلك القبائل، وحفظ ودون ما يزيد عن عشرين رطلا ثم جاء علمه التقعيدي حيث استنتج كثيرا من قواعد العربية بناء على ما سمعه من الأعراب أو من شافههم من ذوي اللائق الحسنة [1]

بهذا كان معجم العين ثمرة هذه الرحلات التي قام بها الخليل عندما جاب البوادي والصحاري، حيث استطاع بفطنته أن يكشف عن الاختلاف الموجود بين لهجات القبائل ويسجل بذلك أكثر من خاصية لها و اعتمد السماع والمشافهة أيضا من المعجمين القدماء الأزهري في تهذيبه، حيث قال: لا ولم أود ع في كتابي هذا من كلام العرب إلا ما صح لي سماعا منهم أو رواية عن ثقة أو حكاية عن خط ذي معرفة ثابتة اقرنت إليها معرفتي[2]

3- أسلوب الجمع من السابقين:

لا يستطيع عالم أو مؤلف أن يضع كتابيا من العدم، فدائما تبقى دراسات السابقين ومؤلفاتهم مرجع يعود إليه لنهل المعارف القيمة منه، والتي غالبا ماتلبي حاجاته المعرفية والعلمية...

لجأ إلى هذا الأسلوب الخليل عندما نقل من الرسائل اللغوية جزا كون به معجمه، وبعده مباشرة صار اللاحق يقاد السابق، ولم تعد المادة المعتمدة مادة حية يجمعها اللغوي من الناطقين بلسانها بل عاد ينقل عن غيره من الأسلاف في عصر التكوين، متجاهلا الألفاظ الجديدة، ومن بين تلك المعاجم تجد القاموس المحيط ولسان العرب حيث استقت هذه المعاجم مأنتها من المؤلفات السابقة وضمنها تهذيب الأزهري وحكم ابن سيدة ' [3]

1-رشيد حليم : أصول التحليل عند الخليل من خلال الكتاب لسيبويه والإيضاح للزجاج، مجلة العلوم الإنسانية، العدد الثلث، جامعة بسكرة، ص153

2- الأزهري: تهذيب اللغة، المقدمة، ص 40

3-عبد القادر الفاسي الفهري: المعجم العربي نماذج تحليلية جديدة، ط2، دار توبقال للشر، المغرب 1999، ص18

الشاهد في معجم العين

يكون شرح الكلمة على ثلاث:

أ - الشرح بكلمة واحدة، ذلك أن تشرح الكلمة بكلمة واحدة مثل: الحث = الود.

ب -الشرح بأكثر من كلمة: وهو أن تشرح الكلمة بعبارة ، مثل: عربه = علمه العربية

ت -الشرح بالشواهد :

لجأ إلى مثل هذا النوع من الشرح في الحالات التي تستدعي شواه د مدعة لفكرة ما للتأكيد والإقناع، وقد تكون هذه الشواهد من القرآن الكريم، الحديث النبوي الشريف، أشعار العرب خاصة الجاهلي منها والحكم والأمثال، مثلا في مادة العطن في معجم العين للخليل، نجد استشهادا بيت شعري لبيد بن ربيعة العامري الذي قال:

عافتا الماء فلم نعطنها انما يعطن من يرجو العلل.

فالعطن: ما حول الحوض والبئر من مبارك الإبل ومناخ القوم، ويجمع على أعطان، عط رت الإبل تعطن عطونا واعطانها حبسها على الماء بعد الورد "[1]

وتؤدي هذه الأمثلة الاستشهادية وظائف معينة تعين الباحث على التأكد من المعنى أكثر ومن بين هذه الوظائف:[2]

1 -دعم المعلومة في التعريف، ولهذا يعتبرها الكثيرون جزا هاما من التعريف المعجمي، وليست مجرد لواحق أو زوائد تابعة.

2- وضع الكلمة المشروحة في سياقات مختلفة مع مراعاة تحديد النماذج النحوية من خلال هذه السياقات (مثل الفعل اللازم من المتعدي، وذكر الحروف أو الظروف المقترنة بالأفعال).

3- تمييز معنى من آخر.

1- الخليل بن أحمد: العين، ج 2، ص 14.

2- أحمد مختار عمر: صناعة المعجم الحديث، ص145.

التعريف بابن منظور:

محمد بن مكرم بن علي بن أحمد أبي قاسم بن حبقة الأنصاري الرويفعي الأفريقي المصري، القاضي جمال الدين أبو الفضل المعروف بابن منظور الأديب الإمام اللغوي الحجة، وهو عربي صميم ينحدر من أسرة رويفع بن ثابت الأنصاري [1]

ولد في يوم الإثنين الثاني والعشرين من شهر محرم سنة (630 هـ/1232 م)، واختلف في ولادته فمنهم من يرى أنه ولد في القاهرة [2]، ومنهم من يرى أنه ولد في طرابلس [3]، ولكن على الأرجح إنه ولد في مصر ونشأ فيها يافعا.

- شيوخه وتلاميذه: سمع ابن منظور من ابن يوسف بن المخيلي وعبد الرحمن بن الطفيل ومرتضى بن حاتم، وروى عنه السبكي والذهبي ، وقد حدّث بمصر ودمشق.[4]

وكان ابن منظور(رحمه الله) عالماً في اللغة والفقه، عارفاً بالنحو والتاريخ والكتابة، ، وقد أهّلته صفاته السابقة لأن يعمل فترة طويلة في ديوان الإنشاء بالقاهرة، ثم يتولى بعد ذلك منصب القضاء في طرابلس[5] ، وكانت حياته حياة جدٍ وعمل متواصل، إذ كان عالماً في الفقه مما أهّله لتولي منصب القضاء في طرابلس، كما عمل فترة طويلة في ديوان الإنشاء، وكان عالماً في اللغة ويشهد له بذلك هذا الكتاب إذ جمع فيه بين التهذيب والمحكم لابن سيدة، والصحاح للجوهري، والجمهرة لابن دريد، والنهاية لابن الأثير، قال ابن حجر: ((جوّده ماشاء ورتّبه ترتيب الصحاح وهو كبير) [6]

- وفاته: توفي ابن منظور في شعبان سنة 711هـ- 1311م [7].

- ينظر: ذيول العبر في خبر من غبر: 29/4،وشذرات الذهب :26/3،27.

[2] - ينظر: معجم المؤلفين: 46/12.

[3] - ينظر: الأعلام: 329/7،وبغية الوعاة:106،107

[4] - ينظر :ذيول العبر : 29/4،والدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة : 262/4، والأعلام:329/7

[5] - ينظر: الأعلام : 329/7،وبغية الوعاة : 106،107،ولسان العرب المعجم اللغوي العربي في التراث العربي:د.عمر موسى باشا/مجلة التراث العربي،العدد:77،السنة19،تشرين الأول:1999

[6] الدرر الكامنة : 262/4.

[7] - ينظر: الأعلام: 329/7،والدرر الكامنة:262/4.

مؤلفاته:

خلّف ابن منظور وراءه مصنّفات كثيرة أثرت تراثنا العربي، وأمدته بأسباب التواصل والبقاء، وقد غلب عليها عمل الاختصارات للكتب السابقة عليه، إذ يقول في هذا ابن حجر: ((وكان - ابن منظور- مغري باختصار كتب الأدب المطولة.....وكان لا يملّ من ذلك)) [1]، وقال الصفدي أيضاً: ((ولا أعرف من كتب الأدب شيئاً إلا وقد اختصره .)) [2] وفي جملة مصنفاته يقول الصفدي:((وأخبرني ولده قطب الدين أنه ترك بخطّه خمسمائة مجلدة،وقال: ولم يزل يكتب إلى أن أضرّ وعمي في آخر عمره رحمه الله تعالى)) .[3]

ومن أهم مصنفاته:

- مختار الأغاني الكبير، ويقع في اثني عشر جزءً، وقد رتّبه على الحروف مختصراً.
- مختصر زهر الآداب للحصري.
- مختصر يتيمة الدهر للثعالبي.
- لطائف الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، اختصر به ذخيرة ابن بسام.
- مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ويقع في ثلاثين مجلداً. وغيرها.

وقد جمع بين صحاح الجوهري وبين المحكم لابن سيده وبين الأزهري في معجمه المشهور(لسان العرب) مدار بحثنا، وعن هذا يقول الصفدي: ((ورأيت أنا أولها بالقاهرة وقد كتب عليه أهل ذلك العصر يقرضونه ويصفونه بالحسن، كالشيخ بهاء الدين بن النحاس، وشهاب الدين محمود، ومحي الدين بن عبد الظاهر وغيرهم)) [4] ، وغير هذه الكتب كثير لا مجال لذكرها هنا.

- الدرر الكامنة : 262/4.

[2]- المصدر نفسه.

[3]- المصدر نفسه.

[4] -المصدر نفسه.

التعريف بمعجم لسان العرب

أن معجم لسان العرب تصدره مقدمة تحدث فيها ابن منظور عن مصادر اللسان ومنهجه، أورد بعدها بابا لتفسير الحروف المقطعة، التي تبدأ بها بعض آيات الذكر الحكيم، ولقد وضعها في مقدمة اللسان،.يلي هذا الباب، باب أخر خصصه لألقاب الحروف وطبائعها وخواصها ثم انتقل إلى الحديث عن تقارب مخارج الحروف وتباعدها،.. وعن صفات الحروف وألقابها

وأثناء عرضه للمواد اللغوية، يشير إلى حروف الفصول، فيقول مثلا: فصل الهمزة، فصل الهاء الموحدة، فصل الثاء المثلثة ، . . . وهكذا في كل باب، وتحت كل فصل يورد مواده اللغوية المأخوذة من مصادره، مؤيدة في شروحها بشواهد من القرآن والحديث والمثل والحكم والشعر

ثانيا - سبب تأليف اللسان: أوضح ابن منظور هدفه من تأليف اللسان فقال: ".. فإنني لم أقصد سوى حفظ أصول هذه اللغة النبوية، وضبط فضلها، إذ عليها مدار أحكام الكتاب العزيز والسنة النبوية ،،،"[1] ويضيف موزا هدفه إذ يقول: "... وإني لم أزل مشغوفا بمطالعات كتب اللغات والاطلاع على علل تصانيفها وعلل تصاريفها، ورأيت علماءها بين راجلين: أما من أحسن جمعه فإنه لم يحسن وضعه، وأما من أجاد وضعه فإنه لم يجد جمعه، فلم يفد حسن الجمع مع إساءة الوضع، ولا نفعت إجادة الوضع مع رداءة الجمع..." [2]

" فالجمع يفرض تحديد المادة التي يجب أن يستوعبها المعجم، وأما الوضع فهو يتعلق بترتيب المادة حسب طريقة معينة تيسر على مستهلك المعجم الفوز بالمعلومات التي يبحث عنها "[3]

1- ابن منظور خطبة لسان العرب 8/1

2- ابن منظور خطبة لسان العرب 7/1

3- محمد رشاد الحمزاوي , من قضايا المعجم العربي قديما وحديثا ص141

ثالثا- مصادر اللسان ومنهجه: تحقيقا لحسن الجمع وحسن الترتيب، اعتمد ابن منظور على مجموعة من المعاجم السابقة لعصره، أ خذ من كل معجم ما رآه يخدم هدفه وترك ما سواه، فكانت مصادراللسان؛ إذ أنه لم يجد في كتب اللغة أجمل من " تهذيب اللغة " للأزهري (282-370 ه)، ولا أكمل من " المحكم" لابن سيده (458 ه) وهما من أمهات الكتب، غير أن كلا منهما - حسب رأيه- " مطلب عسر المهلك ومنهل وعر المسلك "[1]

ولتدارك هذا النقص في الترتيب، والخلط في التبويب، اعتمد على مصدر آخر هو " الصحاح " للجوهري (322-398ه)، ورغم سهولة وضعه وحسن ترتيبه، وقرب مأخذه إلا أنه في جو اللغة كالذرة وفي بحرها كالقطرة..." [2] يضاف إلى اختصاره الشديد في تناوله للمواد اللغوية اقتصاره على الصحيح من اللغة وكثرة التصحيف والتحريف، وتصحيحا لهذا التصحيف الوارد في" الصحاح" اعتمد ابن منظور على "حواشي" ابن بري (499 -576ه)، الذي تتبع سقطات "الصحاح" وغلطاته فقومها

اعتمادا على هذه المصادر " جمع اين منظور معجمه، إلا أنه لم يرتض من مناهجها، غير المنهج الذي سار عليه الجوهري في صحاحه القائم على الأبواب والفصول، وقد زاد إلى هذه المصادر مصدرا آخر هو " النهاية في غريب الحديث " لابن الأثير (544 -606ه)، رغبة منه في ترصيع معجمه بالحديث والأثر ..[3]

هذه هي الأصول التي اعتمد عليها صاحب اللسان، أخذ من مضمون ها دون خروج عليها، فليس له فضيلة في الكتاب - كما يقول سوى أنه جمع فيه ما تفرق في تلك الأصول.

1- ابن منظور خطبة لسان العرب 7/1

2- المصدر نفسه

3-ذكر السيوطي في بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، تح : محمد أبو الفضل أبراهيم ، المكتبة العصرية بيروت 248/1: أن ابن منظور أخذ من الجمهرة لأبن دريد ، ولكن صاحب اللسان لم يذكر هذا.

جمع المادة اللغوية مع الشاهد:

لقد جمع اللسان ش ـلت المادة اللغوية من المصادر الخمسة، فأ ـثرى العربية بالألفاظ واستعمالاتها، وبالأساليب المختلفة، كما أنه جمع بين اللغة حسب المناطق الجغرافية " لأنه إذا كان "التهذيب "مثلا مثل رأي الشرق في اللغة، فالمحكم كان يمثل رأي المغرب فيها... فاللسان [إذا هو صورة عن لغة العرب كما رآها أهلها في الشرق والغرب. [1]

إن هذا المنهج في الالتزام بهذه المصادر -وإن لم يسبقه إليه أحد لا يخلو من الجوانب السلبية، التي سجلها عليه البعض ، إذ أنه جعل صحة اللغة وفصاحتها ومحتواها، مرتبطة بهذه المصادر الخمسة دون غيرها، وبالتالي ترك الكثير من الصيغ والمعاني والشواهد و الواردة في غيرها من المعاجم، وانصرف عن إنتاج معاصريه، لا يروي لهم قولا يستشهد به[2]

استشهد ابن منظور في الجزء الأول من معجمه بعدد كبير من الشواهد، والشعر من أكثر الشواهد التي اعتمد عليها في عرض مادة معجمه، ، و ذو الرمة كان في طليعة الذين استشهد بشعرهم بحوالي "104" أبيات، و "13 " شطرا. وينتمي هؤلاء الشعراء إلى عصور مختلفة:

1- الجاهليون : ومن هؤلاء: امرؤ القيس، زهير بن أبي سلمى، الأعشى، علقمة بن عبدة، تأبط شرا، عنترة بن شداد، الشنفرى، ، أعشى باهلة، طرفة بن العبد، النابغة الذبياني.

2-المخضرمون: وهم الذين عاشوا الجاهلية وأدركوا الإسلام ومنهم: الخطيئة، الخنساء، النابغة الجعدي، العباس بن مرداس، حسان بن ثابت، أبو خراش الهذلي، أبو ذؤيب الهذلي ...

3-الإسلاميون، وهم الذين كانوا في صدر الإسلام، ومن بين هؤلاء: ذو الرمة، العجاج، رؤية الأخطل، قيس بن ذريح، الفرزدق، جرير، أبو الأسود الدؤلي، ابن هرمة، كثير عزة، الكميت.

4- المولدون: ومنهم بشار بن برد أبو نواس، المتنبي...

1- محمد رشاد الحمزاوي , من قضايا المعجم العربي قديما وحديثا ص143

2-حسين نصار ، المعجم العربي نشأته وتطوره 572-571/2

طبعات لسان العرب:

- طبعة بولاق 1300- 1308هـ في عشرين مجلداً
- طبعة استنبول ،نشره أحمد فارس الشدياق بمطبعة الجوائب 1300هـ - 1882م.
- طبعة القاهرة ، المطبعة السلفية ، 1929، في عشرين مجلداً .
- طبعة بيروت ، دار صادر ودار بيروت 1955- 1956م في خمسة عشر مجلداً.
- طبعة القاهرة بتحقيق: ابراهيم الأبياري،1965في عشرين مجلداً الدار المصرية للكتاب وقد طبع في بيروت في دار إحياء التراث العربي ، مؤسسة التاريخ العربي 1416هـ - 1996م بإشراف أمين محمد عبد الوهاب ومحمد صادق العبيدي .

وأعيد ترتيب لسان العرب متبعاً طريقة الحرف الأول من الكلمة في الطبعتين التاليتين :

- طبعة بيروت عن دار لسان العرب 1970م ، أعاد بناؤه : يوسف الخياط ، ونديم المرعشلي، صدرت في أربعة مجلدات مع ملحق بالمصطلحات .
- طبعة القاهرة عن دار المصارف بتحقيق عبدالله علي الكبير، ومحمد أحمد حسب الله، وهاشم محمد الشاذلي سنة 1979- 1980م ، صدرت في سبعة عشر مجلداً .

وقد فرغ ابن منظور من تأليفه ليلة الأثنين ذي الحجة سنة 689هـ [1]

- ينظر: لسان العرب :494/15

الفصل الثاني

منهجية

المدونتين

أولا: كتاب العين

فكر الخليل في تنظيم متحد يجمع كل الكلمات، غير ذلك التنظيم المعنوي الذي تبناه معاصروه. لقد نظر فوجد أن جميع الكلمات من حيث تركيبها الصوتي تتكون من أحرف الهجاء(أ ، ب ، ت ، .....) العادية. ولكن لماذا لم يستعمل الهجائية العادية ؟

إن الفنيقيين هم الذين نشروا الحروف الهجائية ، وإن حروفهم هي أصل كل هجاء . فأحرف الهجاء عندهم اثنان وعشرون حرفا ً ثم زاد العرب عليها الأحرف الستة فأصبحت ثمانية وعشرين حرفا ، وأطلق عليها بترتيبها المعروف لدينا " الأبجدية العربية ". [1]ويستعمل هذا الترتيب في ترقيم صفحات مقدمات الكتب وبعض الفقرات ، ولا يستعمل في ترتيب المعجمات.

أولا : الترتيب حسب المخرج

لعل أول ما شغل ذهن الخليل عندما أراد أن يجمع المواد اللغوية في كتاب أن يصل إلى طريقة يضع فيها الإمكانات النظرية لحصر اللغة ، وإذا ما بدأ في تدوين المواد تدوينا علميا سليما لا يتوجه إليه نقد . وإذا كانت دراية الخليل الرياضية قد هدته االى تذليل الصعوبات الأولى ، فإن خبرته بعلم الأصوات أرشدته إلى الطريق في الثانية . وقبل أن يبتدئ في ترتيب حروف المعجم ، وقف يقلب طبيعة كل صوت منها ، ، ولنستمع إليه فيما ينقل ابن حسان مما حكاه السيوطي ، يقول :" سمعت من الخليل أنه قال : لم أبدأ بالهمزة لأنها يلحقها النقص والتغيير والحذف ، ولا بالألف لأنها لا تكون في ابتداء كلمة ، لا في اسم ولا في فعل ، إلا زائدة ولا مبدلة، ولا بالهاء لأنها مهموسة[2]

1-عبد القادرعبد الجليل ، المدارس المعجميه ، دراسة في البنية والتركيب ،ط 1 دار الصفاء).113- للنشر والتوزيع ،عمان ، ص: 112

2-الخليل بن أحمد، كتاب العين ،تحقيق د.مهدي المخزومي ، د.إبراهيم السامرائي ،دار مكتبة الهلال ،ج 1 ، ص58

خفيفة لا صوت لها . فنزلت إلى الحيز الثاني وفيه العين والحاء ، فوجدت العين أنصع الحرفين ابتدأت به ليكون أحسن في التأليف " [1] . فرأى أنها تصدر من أعضاء النطق متدرجة من أقصى الحلق إلى نهاية الشفتين . ثم قسمها مجموعات متقاربة حروف كل منها في مخارجها قليلاًأو كثيراً .

قال الخليل: " فأقصى الحروف كلها العين ثم الحاء ولولا بحة في الحاء لأشبهت العين لقرب مخرجها من مخرج العين ثم الهاء ، ولولا هتة في الهاء ... وقال مرة ههة أشبهت الحاء لقرب مخرجها من مخرج الحاء ، فهذه ثلاثة أحرف في حيز واحد بعضها أرفع من بعض ، ثم الخاء والغين في حيز واحد ...." [2] . وبناء على هذا الأساس جاء ترتيب الأبواب في كتاب العين على النحو الآتي : ع ح ه - خ غ – ق ك – ج ش ض – ص ز س- ط د ت – ظ ذ ث- ر ل ن- ف ب م- و ا ي- ء . وبهذا جعل الخليل مبدأ حروف الحلق عنده حرف العين ، وبه بدأ معجم ، وإليه نسب ، فسمي كتاب العين .

ثانيا : التقليب

يطلق ابن جني على هذا اللون من التصريفات اسم " الاشتقاق الأكبر " ، ويقول :" وأما الاشتقاق الأكبر فهو أن تأخذ أصلا مَّن الأصول الثلاثة ، فتعقد عليه وعلى تقاليبه الستة معنى واحداً، تجمع التراكيب الستة وما يتعرف من كل واحد منها عليه ، وإن تباعد شئ من ذلك عنه رد بلطف الصنعة والتأديب إليه [3] لقد لجأ الخليل إلى هذا الأساس ، وجعله أصلا من أصول معجمه ليضمن أنّه سيأتي بكل مفرده من مفردات اللغة ، ويشرح المادة ومقلوباتها في موضع واحد ، بعد أن يذكر في صدرحديثه عنها ما استعمل من تصاريفها وما أهمل .

1-عبد القادرعبد الجليل ، المدارس المعجميه ، دراسة في البنية والتركيب ،ط 1 دار الصفاء) للنشر والتوزيع ،عمان ، ص: 112 -113.

2-الخليل بن أحمد، كتاب العين ،تحقيق د.مهدي المخزومي ، د.إبراهيم السامرائي ،دار مكتبة الهلال ،ج 1 ، ص: 58

3-ابن جّني ،الخصائص ، ج 1، ص: 490)

ونظام التقليب عند الخليل يعني نظريا أن المادة الثنائية عنده تتعرف على وجهين ،والثلاثية على ستة أوجه ، والرباعية على أربعة وعشرين وجها، وذلك أن حروفها وهي أربعة تضرب في وجوه الثلاّثي الصحيح وهي ستة أوجه فتصير أربعة وعشرين وجها يكتب مستعملها ويلغي مهملها، وذلك نحو : " عبقر" التي تتصرف إلى أربعِ كلمات رباعية، وهي عبقر قعرب، ربقع،برقع،" ، يراعى فيها الترتيب الصوتي للحرف الأول ، وعلى هذا النظام نرى من هذه الكلمات ست كلمات مبدوءة بالعين ، وستاً بالقاف ، وستاً بالراء، وستاً بالباء . ويعملُ بها على مثالِ قاعدة القلبِ الثلاثي الصحيح فتصبح:

عبرق- عرقب – عقبر – عبقر- عقرب – عربق

قبرع - قرعب - قعبر – قبعر – قعرب – قربع

ربعق – رعقب – رقبع – ربقع – رقعب - رعبق

برعق – بعقر – بقرع – بقعر – بعرق – برقع

والكلمة الخماسية تتصرف على مئة وعشرين وجها،فكلمة سفرجل يمكن ابتداع أربع وعشرين كلمة مبدوءة بالسين ، وأربع وعشرين كلمة مبدوءة بالفاء ، ثم مثلها بالراء ، ثم مثلها بالجيم ،ثم. مثلها باللام ،فيكون المجموع مئة وعشرين كلمةً نظريةً [1]يقول حمزة الأصبهاني : " ذكر الخليل في كتاب العين أن مبلغ عدد أبنية كلام العرب ،المستعمل والمهمل على مراتبها الأربعة من الثنائي، والثلاثي ،والرباعي والخماسي ،من غير. [2] [تكرار اثنا عشر ألفاً وثلاث مئة ألف وخمسة ألاف وأربعمائة واثنا عشر [12305412 ومن أمثلة الثنائي من حرف العين : ع ق ، عك ، عم ولكل تقليباته ،فتقليبات (ع ق،ق ع) (عم ، م ع) ، ولا تثبت تقليبات ع ك (عك،كع) إلا بعد الانتهاء من تقليبات عق التي تسبقها .

1- انظر: حكمت كشلي فواز ، كتاب العين ، ط 1،دار الكتب العلمية ، ص: 50)، أحمد مختار عمر ،البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير والتأثر طبعة 6 - عالم الكتب القاهره ، 1988 ، ص: 189-192

2- السيوطي ، جلال الدين ، المزهر في علوم اللغة وأنواعها ،ط 1 ،دار الكتب العلمية، 1998)،ج 1، ص 59-60

ثالثا: الكمية البنائية

منهج الخليل في ترتيب مفردات اللغة داخل الباب الواحد أن يأتي أولا بالثنائي ويدخل فيه الثنائي المكون من حرفين فقط مثل "كم"، و"هل" ، كما يدخل فيه الثلاثي المضعف ، مثل "شد" ، و"مد" ، وأيضا الرباعي المضعف مثل " قدقد" ، و "زلزل" ، فيعالج الخليل كل هذه الأنواع داخل الثنائي ، فإذا انتهى من الثنائي داخل الباب أخذ في ذكر الثلاثي الصحيح، ثم الثلاثي المعتل بحرف واحد ، ثم اللفيف المقرون والمفروق ، ثم يذكر الرباعي ثم الخماسي [1]

ومن أمثلة الثلاثي من حرف العين : عقر ،عقم ، وكل ثلاثي يمثل مجموعة على حدة تحتوي ستة أوجه أو تقليبات ، وهي :" عقر، رقع ، رعق ، قرع ، قعر ، عرق " وقد تكون كلها مستعملة أو بعضها .

ومن أمثلة الرباعي من حرف العين :" عقرب ، وعلقم " ، وكل رباعي يحتوي على مجموعه تحتوي أربعة وعشرين وجها أو تقليبا أكثرها مهمل .

ومن أمثلة الخماسي من حرف العين : " قرعبل " ، كل خماسي يمثّل مجموعة يندرج فيها عشرون ومئة وجه أو تقليب ولا يثبت إلا المستعمل وهو القليل القليل .

. وهكذا سائر الحروف الى الميمِ وهو آخر الحروف [2]

رابعا : الجذرية

ويعني هذا المبدأ النظر الى الأصل المجرد ، وحذف الزوائد من الكلمة ورد حرف العّلة في الكلمات المعتلة الى أصله.

ولو أردنا أن نكشف عن أ ي مادة في معجم العين فأنه لا بد من اتّباع الخطوات الآتية

الأولى : تجريد الكلمة من حروف الزيادة ، والتي جمعها علماء العربية في " سألتمونيها " والإتيان بأصل الكلمة مع إعادة المعلّ الى أصله .

1- أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير والتأثر ،ص: 189-192

2- يسري عبد الغني عبد الله ، معجم المعاجم العربية ، ط 1 ،دار الجبل ،بيروت-لبنان ، . 1991 ، ص 95

الثانية : النظر في الحروف الأصلية وبيان أيها أسبق في الترتيب المخرجي الخليلي، فعلى سبيل المثال ،" المضرب" فهي من مادة " ضرب" وتعالج تحت باب الضاد لأنه أسبق من الراءوالباء .

الثالثة : بعد تحديد الباب الذي تعالج فيه الكلمة ، نحدد كميتها أي عدد حروفها ، أهي من الثنائي أم الثلاثي أم الرباعي أم الخماسي ؟ مع ملاحظة خلوها من حروف العلة وإلا عولجت تحت باب المعتل .(1)

1- أحمد مختار عمر ، البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير والتأثر ،ص: 189-192

ثانيا: لسان العرب

هذا المعجم عندما ألفه ابن منظور كان يهدف من وراء وضعه الى أمرين هما: الاستقصاء والترتيب[1]، إذ قال في مقدمته: ((وإني لم أزل مشغوفاً بمطالعات كتب اللغات والأطلاع على تصانيفها وعلل تصاريفها، ورأيت علماءها بين رجلين: أما من أحسن جمعه فأنه لم يحسن وضعه، وأما من أجاد وضعه فإنه لم يجد جمعه، فلم يفد حسن الجمع مع إساءة الوضع ، ولانفعت إجادة الوضع مع رداءة الجمع)) [2]

ويقصد بهذا الرأي أن الذي أحسن جمعه ولم يحسن وضعه هو الأزهري (ت 370هـ) وابن سيدة (ت 458هـ)،فقدجاء ترتيبهما لمعجميهما على نظام تقليب الحروف في الكلمة الواحدة؛ مما أدى الى صعوبة البحث عن المواد فيهما، وأما الذي أجاد وضعه ولم يجد جمعه فقد قصد به الجوهري (ت 393هـ)، ولذا فقد جاء معجمه متخطياً الاخطاء المنهجية والعلمية لدى سابقيه.[3]

اعتمد ابن منظور في اللسان على عدة كتب منها: تهذيب اللغة لأبي منصور الأزهري، وتاج اللغة وصحاح العربية للجوهري والمحكم والمحيط لابن سيدة [4]،ويشتمل معجم لسان العرب على ثمانين ألف مادة من كلام العرب، رتبه ابن منظور، ترتيباً حسناً، واشتمل على طائفة من المعارف والبحوث في النحو والصرف، وامثال العرب، وغير ذلك من المعارف التي قلّما نجدها في المعاجم الاخرى، إذ صنفه مؤلفه على قواعد راسخة مستدلاً بالأمثلة، ومدعماً بما أورده في معجمه مما قاله السابقون من العلماء كالأصمعي والخليل وأبي عبيدة معمر بن المثنى وأحمد بن فارس والازهري والجوهري وابن سيدة وغيرهم من علماء لغة الضاد، الذين حرصوا على حراستها والعناية بها في مؤلفاتهم.

1- ينظر: المعجم العربي نشأته وتطوره:544/2، وحروف المعاني في لسان العرب:44 .

2 - لسان العرب :7/1(المقدمة)

3 - ينظر: حروف المعاني في لسان العرب:45 .

4-ابن منظور ،لسان العرب ، المقدمة

وقد قال في مقدمة معجمه: (ولم أجد في كتب اللغة أجمل من (تهذيب اللغة) لأبي منصور محمد بن أبي أحمد الأزهري، ولا أكمل من(المحكم) لأبي الحسن علي بن اسماعيل بن سيدة الأندلسي رحمهما الله، وهما من أمهات كتب اللغة على التحقيق، وما عداهما بالنسبة أليهما ثنيات للطريق)) [1] ثم يستأنف كلامه بأن لكل منهما مطلب عسر المهلك، ومنهل وعر المسلك، ويصف بأن واضع هذه المعجمات قد شرّع للناس مورداً عذباً وجلاهم عنه، فقد أخّر وقدم، وقصد ان يعرب فأعجم ، وقد شتت ذهن القارئ بين الثنائي والمضاعف والمقلوب، وبدّد فكره باللفيف والمعتل والرباعي والخماسي، فأهملهما الناس وانصرفوا عنهما. [2] ،هذا رأيه والدافع الرئيس لتأليفه لسان العرب، يقول: (فإنني لم أقصد سوى حفظ أصول هذه اللغة النبوية، وذلك لما رأيته قد غلب في هذا الأوان من اختلاف الألسنة والألوان ،حتى لقد أصبح اللحن في الكلام يعدّ لحناً مردوداً، وصار النطق بالعربية من المعايب معدوداً، وتنافس الناس في تصانيف الترجمانات في اللغة الأعجمية، وتفاصحوا في غير اللغة العربية، فجمعت هذا الكتاب في زمن أهله بغير لغته يفخرون،وصنعته كما صنع نوح الفلك وقومه منه يسخرون، وسمّيته لسان العرب .) [3] و رتب ابن منظور معجمه حسب أواخر الكلمات، معنى ذلك أن مثلاً (أكل - بقل- جعل – رحل – سأل – شمل ..... الخ) كلها في باب اللام ثم ترتب فصولها بحسب أوائلها مرة اخرى، وقد توصل ابن منظور الى نتائج منها علاقة نظم الحروف الهجائية داخل الأصل أو الجذر للكلمة العربية ونتائجه اثبتها في المقدمة هي:

أولاً: حروف يكثر تكرارها في اللغة العربية هي: أ ، ل ، م ، هـ ، ن، و ، ي

ثانياً: حروف أقل من سابقتها تكراراً وهي:ر، ع ، ف، ب، ت، د، س ، ق، ح،ج .

ثالثاً: حروف يقل تكرارها وهي : ظ ، غ ، ث ، ز ، خ ، ض ، ذ.

رابعاً:حروف لايجتمع منها ثلاثة وربما اثنان في كلمة هي:س، ث، ص ، ز ، ظ ، ض

خامساً:حروف عامة لاتكاد تخلو كلمة من أحدها،وهي : ب ، م ، ل ، ن ، ف.

- لسان العرب : 1/المقدمة.

[2] - ينظر: المصدر نفسه.

[3] - المصدر نفسه :8/1(المقدمة).

سادساً: حروف لابد من أحدها في الكلمات الرباعيات الأصول أو الخماسيات الأصول هي حروف الذلاقة:ف ، ب ، م ، ل ، ن)[1]

وكانت مقدمة ابن منظور غير قصيرة ذكر فيها شرف اللغة العربية وارتباطها بالقران الكريم،ثم عرج على نقد التهذيب والمحكم والصحاح، ذاكراً السبب الذي دفعه الى تأليف معجمه، والذي ذكرناه سابقاً وهو أنه وجد من سبقه إما احسنوا الجمع وأساءوا الوضع وإما احسنوا الوضع وأساءوا الجمع .

ووضع بين المقدمة والمعجم بابين: الاول في تفسير الحروف المقطعة في أول سور القران الكريم والثاني في ألقاب حروف المعجم وطبائعها وخواصها .

ولسان العرب يعد هذا معجماً موسوعياً يتسم بغزارة المادة، حيث يستشهد مؤلفه فيه بكثير من الايات القرانية والأحاديث النبوية الشريفة وابيات الشعر، وقد بلغ الشعر الذي استشهد به قرابة أثنين وثلاثين ألف بيت موزعة بين عصور الرواية الشعرية من جاهلي ومخضرم وإسلامي وأموي وعباسي وبلغ عدد الشعراء المستشهد بهم مائة ألف ومائتي شاعر تراوحت أشعارهم ما بين البيت الواحد والألف تقريباً، فضلاً عن روايته لآلاف من آراء اللغويين والنحويين وغير ذلك من الاخبار والآثار، مما يعكس كثيراً من مظاهر حياة اللغة العربية وحياة المجتمع العربي على نحو يجعله مفيداً ليس في المجال العربي فحسب، بل وفي مجالات علمية أخرى كثيرة .

لقد حفظ الله هذا الكتاب وغيره من الكتب اللغوية، رغم ماأصاب المكتبات العربية من نهب وضياع واحتراق، فقد بقيت محفوظة - بفضل الله وعنايته - فلم تعبث بها أيدي الطغاة كما هو بالنسبة لآلاف الكتب في الأندلس وبغداد ودمشق والكوفة والبصرة .

- لسان العرب: 8/1(المقدمة) .

الفصل الثالث

الموازنة

بين المنهجين

أولا: المادة اللغوية

المادة اللغوية في كتاب العين

لقد تعامل الخليل مع المادة اللغوية في معجمه كما يلي [1]

1. يميل الخليل عند تفسيره للمادة اللغوية المعجمية الى التعبير بالمصدر أولاً، ليبين أصل المادة،ثم يبدأ في شرح المادة ويجليها .
2. يذكر مزيد الفعل، وطرق زيادته، كما يذكر باقي مشتقات المادة في أثناء عرضه لمعانيها.
3. ذكر المعاني المختلفة لّلفظ وتعداد استعمالاته بما يجليه ويوضحه، ويستشهد على ذلك من القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، وبما قالته العرب شعراً ونثراً.
4. نسبة اللهجات الى أصحابها أثناء شرحه للمادة اللغوية .
5. تتبع مشتقات الكلمة الواحدة ،وجمعها في موضع واحد .
6. غلب عليه طبيعته النحوية، فكان يعرض في حديثه عن المادة اللغوية قاعدةً نحوية أو صرفيةًتعنى له.
7. الاهتمام بالمستعمل من المادة، وترك المهمل في باب الثنائي، والثلاثي، والرباعي والخماسي.

1- المعجمية العربية ، أبحاث الندوة التي عقدها المجمع العلمي العراقي 1992 ، ص 152)

المادة اللغوية في معجم لسان العرب

يشير الدكتور رشيد عبد الغني في بحث له تحت عنوان "المعجم العربي من التهذيب الى لسان العرب" الى أن ابن منظور لم يضع لنفسه منهجا معينا في منطلقه لتفسير المادة اللغوية،فهل يبدأ بصيغة ما ثم يتبعها بأخرى أو يبدأ تفسيرها بإعطاء دلالة المادة ، ويتبعها باشتقاقاتها المختلفة .... لا يتضح شيء من ذلك في منهجه ، فقد يبدأ بالنقل من مصدر معين ، وقد يفسر المادة بإعطاء دلالة الفعل ، أو المصدر إلا في المواد التي تتصل بأسماء الله الحسنى وصفاته العلية كالبديع من "بدع" ، والرحيم من" رحم"، والخالق من " خلق" . فهو يصدر المادة باسم الله ثم ينطلق منها إلى الاشتقاقات من المادة [1]

يتضح لنا مما سبق أن للمادة اللغوية صورا مختلفة في منهجه ، فقد يبدأ بذكر المصدر من المادة كما في تفسير (ظنن) : "المحكم" : الظن : شك ويقين..... [2] أو يذكر اسم صاحب المصدر ، نحو :"عجهن" :الأزهري : العجاهن : صديق الرجل المعرس [3] ، أو يبدأ بإهمال ذكرالمصدر، نحو:"عدشن": العيدشون: دويبة ... [4] ،أو ذكر شخصيات من أصحاب، المعجمات ليسوا من مصادره ، نحو : "وعن":ابن دريد : الوعان خطوط في الجبل.... [5] وقد يورد مصدره ، وموضع ترتيبه في الكتاب مبتدئا بالشاهد نحو : "مرجن " : التهذيب في الرباعي :في التنزيل العزيز : يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان [6] .

تلك نماذج تكشف للدارسين عن أن ابن منظور لم يلتزم منهجا معينا في العرض و التفسير والشرح للمادة اللغوية ، وإنما هو جامع لما تقارب من الأقوال ، وما تماثل منها في مواضيع جامعة ، متناسقة ،لئلا يتشتت ذهن القارئ ، ويصعب التأليف بين أشتات الصيغ ودلالاتها .

---

1)المعجمية العربية ، أبحاث الندوة التي عقدها المجمع العلمي العراقي 1992 ، ص 152)

2)ابن منظور ،لسان العرب ، 13/ص 272

3)المرجع نفسه ، 13/ص 278

4)المرجع نفسه ، 13 /ص281

5)المرجع نفسه ، 13/ص402

6)المرجع نفسه ، 13/ص 406

ثانيا : المنهجية

المنهجيه في كتاب العين

الخليل بن أحمد الفراهيدي أحد الكبار العباقرة الذين هم بحق مفخرة الحضارة العربية ، وهو مبدع ومبتكر ، وقد تمثل هذا في عناصر متعددة ، أخص منها ما يتعلق بمنهجيته في ميدان المعاجم ، حيث تسجل الريادة إليه في وضع أول معجم للعربية ،والذي لم يستطع أحد ممن تقدم أو ممن عاصره أن يهتدي الى استيفاء العربية بصنعة محكمة قائمة على الاستقراء الوافي،أو ما يدعى بـِ"الإحصاء" في عصرنا الحاضر.

وتتلخص المنهجية التي انفرد فيها الخليل بن أحمد في معجمه بالخصائص الآتية [1]

1. ابتكار الأبجدية الصوتية بحسب المخارج الصوتية للحروف الهجائية .فهذا النظام الذي ابتكره الخليل قائم على الأصوات .يقول عمر الدّقاق : "ولما كانت اللغة في نظر الخليل أصواتاً ذاتدلالة ، وكان الفم من الحلق الى الشفتين هو الآلة التي تطلق هذه الأصوات فمن الطريف أن ترتب الحروف على حسب مواضع خروجها داخل الفم ، وأن يكون مبتدأها في أقصى الحلق ومنتهاها في رأس الشفاة "[2]

وبناء على ذلك رّتب الحروف تبعا لمخارجها ، مبتدئا بالأبعد في الحلق ومنتهيا بما يخرج من الشفتين ، فاستقام له الترتيب التالي : ع،ح ،ه، خ، غ، ف، ق، ك، ج، ش،ض،ص،س، ز، ط ، ت، د، ظ، ذ،ث،و،ل،ن،ف،ب،م،و،ي،ء.واتخذ هذا النظام أساسا له في ترتيب كتابه الجديد ، وسمى كل حرف من هذه الحروف كتابا ، فبدأ المعجم بكتاب العين،فكتاب الحاء فكتاب الهاء.....، واتسع عنوان الكتاب الأول منه كتاب العين فشمل المعجم كله.

1- الرديني ، محمد علي عبد الكريم ، المعجمات العربية " دراسة منهجية " ، ط 1 دار الكتب الوطنية 1983 ،ص 55

2- الدقاق ، عمر، مصادر التراث العربي في اللغة والمعاجم والأدب والتراجم ، دار الشروق بيروت ص 165

2. استشهد لما يقول بنصوص من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف ومأثور الأدب والأثر.

3. ذكر المعاني المختلفة للفظ الواحد ، اذا كان له أكثرمن استعمال.

4. بدأ في علاج المادة بذكر مجردها ، وهو مبدأها يرعاه المعجميون ؛ فيجردون الكلمة ويضعونها في مكانها بين مواد المعجم ، بحسب المنهج الذي ارتضوه لترتيبه ثم يشرحونها مجردةً ومزيدةً ، وندر من سجل المواد بحالها، ونظر اليها وحدةً كاملة.

5. جمع الخليل بن أحمد في معجمه الواضح المشهوروالغريب من المواد على السواء لأن ذلك

1 -أصدق لّلغة وأحفظ لها،وما يكون مشهوراً لدى جماعة ربما كان غريبا عند آخرين.يلاحظ المتتبع لتلك الخصائص أو السمات الفنية لمعجم العين أنه قد يشترك في كثيرمنها مع غيره من المعاجم ؛ فمبدأ الجذرية وما تفرزه من ألوان المشتقات ، يعد الأساس في بناء المعاجم ، لكنها اختلفت فيما بعد في أنظمة الترتيب والتبويب ، ومعجم العين ينفرد عن غيره من المعاجم في السمة الأولى والتي

2 - يجد فيها الباحث – مستنفذا الوقت الطويل مشقة الاهتداء الى اللفظ المراد لصعوبة الترتيب حسب المخارج والأبنية والتقاليب.ولعلّ القدماء احسوا بتلك الصعوبة ،فحاولوا تيسيرها والتخلص منها .[1]

---

1 -الدقاق ، عمر، مصادر التراث العربي في اللغة والمعاجم والأدب والتراجم ، دار الشروق بيروت ص 165

المنهجية في لسان العرب

لقد تجاوز اللسان حدود المعجم العربي ليصبح أشبه بموسوعة أدبية لغوية عامة، جمع فيها ابن منظور اللغة في كلمها واشتقاقها وأصولها وتاريخها وحقيقها و مجازها ، والمطلع على هذه المادة اللغوية التي جمعها يجد أنه سار فيها وفق منهجية اتّسمت بالخصائص الآتية [1]

1. تجريد الكلمة من الزوائد واعتماد الأصول ثم اعتماد نظام القافية الذي ارتضاه لترتيب مواده اللغوية .
2. اعتماد مبدأ الاتقاء، والانتقاء في رصد البنية الشكلية للمدخلات ،إما بالتصريح لغةً "بالفتح ،أو الضم أو الكسر " أو بالإشارة الى ميزانها الصرفي ، وهو بهذا يحمل لغة ومدخلات معجمه من التصحيف والتحريف
3. جمع الكثير من آراء السلف مدعما إياها بالشواهد من القرآن الكريم ،والحديث النبوي الشريف ، والأشعار والحكم والأمثال .
4. صدر بعض أبوابه كلمة عن الحرف المعقود له الباب ، ذاكرا فيها مخرجه ،وأنواعه وخلاف النحويين فيه ،وائتلافه مع غيره .
5. المستعمل لهذه الموسوعة يقف على الكثير من لهجات القبائل ، والقراءات والغريب ،والنوادر، والأخباروالأنساب ، والتراجم .
6. ربط اللغة بالقرآن الكريم ،والحديث النبوي الشريف ، ومثاله مادة "رقب"[2] : وقوله تعالى (ولم ترقب قولي " معناه لم تنتظر قولي .ومثال ربط اللغة بالحديث عنده مادة "رغب " [3]

1-انظر عبد القادر عبد الجليل ، المدارس المعجمية " دراسة في البنية والتركيب، ص (320 -322) و عبد السلام محمد هارون،تحقيقات وتنبيهات في معجم لسان العرب،دار الجبل بيروت- لبنان ص 3

2) ابن منظور لسان العرب ، مادة رقب)

3) المرجع السابق، مادة "رغب ")

روي عن النبي " صلى الله عليه وسّلم " أنه قال : كيف أنتم اذا مرج الدين ، وظهرت الرغبة . والرهبة ،واختلفت الاخوان ،وحرق البيت العتيق[1]

7. صور معجمه برؤية إيضاحيه للحروف المقطعة في أوائل سور القرآن ، وأردفها في ألقاب الحروف ،وطبائعها وخواصها ، معتمدا في ذلك على الخليل وسيبويه من حيث الترتيب المخرجي .

8. لم يغفل ابن منظور وهو العالم النحوي ،والصرفي المعجمي من الإشارة الى كثيرٍ من الظواهر النحوية، والصرفية . ومثاله : "جعب" [2] ،جمعها جعاب ، ومادة "روب "[3] اسم فاعل (رائب) ومادة " أزب"[4] المصدر أزباً .

9. العناية بالقراءات القرآنية والتي أغفلت المعاجم الأخرى الكثير من جوانبها المفصلة.ومثاله قوله تعالى { آنا أعطيناك الكوثر } الكوثر / 1. حيث قرئت { إنّا أنطيناك الكوثر } بإبدال العين نونا[5] . ويبدو لي أن هذا الإبدال شائع حتى يومنا هذا بدليل من يقول انطيني كذا ... . وقوله تعالى أيضا (وطلح منضود)الواقعة 29 ، فقد قرئت (وطلع منضود). قال ابن منظور :" الطلح : شجرة طويلة لها ظل يستظل بها الناس ، والإبل ، وورقها قليل ولها أغصان طوال عظام تنادي السماء من طولها" [6]. وفي موطن آخر أوضح فيه معنى الطلع بقول :" ونخلة مطلعة مشرقة على ما حولها طالت النخيل وكانت أطول من سائرها " [7]

---

1) انظر السلسلة الصحيحة / 7 ، وانظر :اتحاف الخيرة المهرة ، 97 / 4) مجمع الزوائد، 323)،رقمه 2744

2) المرجع السابق ،مادة "جغب ")

3) المرجع السابق ، مادة "روب ")

4) المرجع السابق ، مادة "أزب ")

5) ينظر، ابن منظور :لسان العرب ، مادة (نطي) 20 206/)

6) ينظر، المرجع السابق، مادة(طلح) 6 288/)

7) ينظر ،المرجع السابق ، مادة (طلع) 6 293/)

10 . التوسع في شرح المواد ، وما تفرع عنها من ألفاظ حتى يقال :" إنه احتوى على ثمانين ألف مادة ، على حين أن الصحاح احتوى على أربعين ألف مادة ".[1]

11 . الاعتناء بنسبة الأشعار إلى أصحابها ، حتى يغدو مرجعاً مهماً في ذلك .

1-انظر السلسلة الصحيحة / 7 ، وانظر :اتحاف الخيرة المهرة ، 97 / 4) مجمع الزوائد، 323)،رقمه 2744

ثالثاً:قراءة نقدية

قراءة نقدية في كتاب العين

على الرغم من المكانة الملحوظة التي تبوأها كتاب العين إلا أنه تعرض لبعض من المآخذ ، وهذا وصف لما أخذه العلماء على كتاب العين :

1 - احتواء الكتاب مسائل تماشي وجهة نظر الكوفيين ولا تساير البصريين الذين يعد الخليل إمامهم .وما رآه الباحثون في هذا الصدد هو أن ما يوجد من وفاق بين مصطلح الخليل والكوفيين ، لا شيء يمكن أن يؤخذ منه ، فقد عاصر كلا من الخليل وسيبويه أبو جعفر الرؤاسي ،ومعاذ الهراء ، وصنف أبو جعفر الرؤاسي كتابا اسمه الفيصل يقال : إن الخليل قد اطلع عليه واستفاد منه ، وبعد ذلك سار نحاة البصرة والكوفة جنبا الى جنب ، وتنافسا في البحث والإنتاج [1] .

2 - ورود التصحيفات والتحريفات التي لا تليق بالخليل ،ولا تتماشى مع نظامه وسعة علمه ، وقدعلله الدكتور أحمد أمين في كتابه ضحى الإسلام "بأن الكتابة في ذلك العصر لم تكن تنقط ،وحروف العربية متقاربة بالشكل ، فبين الفاء في الوسط والغين تقارب والتاء والنون كذلك...، فأوقع هذه اللغة ومؤلفاتها في كثير من اللبس [2]، وقد أورد السيوطي في كتابه المزهر ما أخذ على كتاب العين من التصحيف . فالسيوطي يقول في مزهره :"وذكر في " باب حنك " يقال للعود الذي يضم العراصيف حنْكة وحناك والرواية عند أبي زيد حبكة وحباك فيما أخبرني به إسماعيل .[3]

1- أحمد مختار عمر ، البحث اللغوي عند العرب ص: 97)

2- أحمد أمين ، ضحى الإسلام ، الجزء الثاني، الطبعة الثانية ، مكتبة الأسرة ، 1998 ،ص 286-287

3- السيوطي ، جلال الدين ، المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، ج 2 ،ط 1 ،دار الكتب العلمية) ص 287

وروى أبو عبيدة (بالنون فصحف كتصحيف صاحب العين" [1]

والذي يبدو أن وجود التصحيفات والتحريفات في معجم العين لم تشكل ظاهرة ، بحيث تبلغ من الخطورة مبلغها ، لأن اللغة في عصره كانت تؤخذ مشافهة عن الأعراب ، ولم تؤخذ من الكتباذ إن النقل من الكتب هو الذي يؤدي الى حدوث التصحيف والتحريف في الكتابة .روي أن الكسائي (189 ه) حينما لقي الخليل في البصرة تعجب من علمه ، فسأله عن مصدره ، فقال الخليل : من بوادي الحجاز، ونجد وتهامة ، فرحل الكسائي الى البادية حتى أنفذ خمس عشرة قنينة حبر سوى ما حفظ [2]. فضلا عن أ ن عبقرية الخليل وذكاءه وفطنته تبعد وقوعه في مثل هذه السقطات.

3 - ما أخذه أبو بكر الزبيدي في استدراكه (ت 379 ه)وأحمد بن فارس على كتاب العين انفراده بكثير من الألفاظ مثل قوله "التاسوعاء" اليوم التاسع من المحرم،وقال الزبيدي : لم أسمع بالتاسوعاء،وأهل العلم مختلفون في عاشوراء، فمنهم من قال أنه اليوم العاشر، ومنهم من قال إنه اليوم التاسع " [3] ، ولكن الانفراد ببعض الأشياء أمر طبيعي،وكثير من اللغويين انفرد بأشياء مختلفة .

1- السيوطي ، جلال الدين ، المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، ج 2 ،ط 1 ،دار الكتب العلمية) ،ص 287

2- القفطي ، علي بن يوسف ،إنباء الرواة على أبناه النحاة - 684 - تحقيق محمد أبو الفضل)، إبراهيم ،دار الفكر العربي ،القاهرة ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ط1 1986 ،.2/258

3- أبوالحسن ،أحمد بن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، تحقيق وضبط ، عبد السلام هارون)،ط 1،القاهرة ، 1366 ه، باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة احرف أوله تاء وعين. و انظر :ابن منظور : لسان العرب ، مادة (عشر) ، و(تسع).

-4 اشتمال المعجم على أخطاء صرفية ، اشتقاقية ، كذكر حرف مزيد في مادة أصلية ، أو مادة ثلاثية أو رباعية، ومثاله: " التحفة مبدلة من الواو ، وفلان يتوحف، قال الزبيدي (ت 1205 ه) : ليست التاء في تحفة مبدلة من الواو لوجودها في التصاريف ، وقوله يتوحف منكر عندي " [1] ،وربما أدخل الناقدون في هذا الصنف إيراده الثنائي الخفيف والثلاثي المضاعف المفكوك المثلين ،والرباعي المضاعف في الثنائي المضاعف، وأمثال دهدع من الرباعي في الثلاثي، وأبواب اللفيف،وخلطه بالرباعي والخماسي ، والمعتل الواوي باليائي والمهموز. ومن هذا الصنف قوله :" ليس في الكلام نون أصلية في صدرالكلام [2]. قال الزبيدي في استدراكه : جاءت كثيرا في صدر الكلمة ، نحو : نهشل ،.(نهضل ، ونهبل ، ونهر، ونعنع [3]

-5 اختلاف نسخه واضطراب رواياته ، وما وقع فيه من الحكايات عن المتأخرين ،والاستشهاد بالمرذول من أشعار العرب ، وقد علل ثعلب (ت 291 ه)هذا بأنه من زيادات الناس فيه،وبأن الكتاب لم يؤخذ من العلماء الذين حشوه ،وإنما وجد بنقل الوارقين ، وقد أدخل البصرة على يد أحدهم ، ومن الطبيعي أن ذلك لا يعيب الخليل ولا كتابه الأصلي ، ولكن على مستعمله أن يخلصه من هذه الشوائب.

6.إهمال أبنية مستعملة في اللغة لم يذكرها ؛ لأنه لم يسمع فيها شيئا ، ووصفها بأنها مهملة، وقد استدرك عليه اللغويون كثيرا من هذه الأبنية ، وأشاروا إلى أنها مهملة عند الخليل ، ولعل السبب في ذلك يعود إلى أن العمل في هذا الميدان ل ما ينضج ؛ فما زال في بادئ عهده، وقد أكمل من جاء بعده من اللغويين هذا النقص في معجماته.

1- الزبيدي، محمد مرتضى ، تاج العروس ، مادة تحف.)

2- انظر : الودغيري عبد العلي ، المعجم العربي بالأندلس ، مطبعة المعارف الجديدة ،الرباط،) ط1 1984 ، م ،ص 145

3- ينظر : الزبيدي محمد مرتضى،تاج العروس ، باب اللام فصل النون.

قراءة نقدية في لسان العرب

لسان العرب وإن كان موسوعة شاملة مزيدة ذات قدر كبير ، إلا أنه لم يسلم من أن توجه إليه الانتقادات الآتية:

1. إن حرص ابن منظور وشغفه الدائم بتدوين كل ما عثر عليه من كتب الأقدمين أدى ذلك إلى التكرار الكثير في ذكر الألفاظ ، وشرح معانيها ، وما ذكر حولها من شواهد. مما يوحي بغياب التنسيق في ترتيبها[1]

2. كثير من العلماء كان لهم مأخذهم على ابن منظور في اقتصاره على مراجع معينة {المراجع الخمسة التي كانت مصدرا رئيسا لابن منظور } وإهماله مراجع أخرى هامة مثل الجمهرة لابن دريد(ت 321ه)،والبارع للقالي(ت 356ه) والمقاييس لابن فارس، (ت 395 ه) وبهذا يكون قد فاته الكثير من المعاني والشواهد والصيغ الواردة فيها [2]

3. الفوضى الضاربة داخل المواد.فإذا نظرنا إلى المواد الواردة في مادة (عرب) نجد أنه يبدأ بالاسم (عرب ، عرباء، إعرابي ،عروبية ،عربة ،) ثم بالفعل عرب واستعرب ،ثم يعود إلى الاسم ، ومثلها الطرق والطراق ، والطوارق ، ثم يعود إلى الاسم على غير نظام [3] .

4. إهماله لنسبة الألفاظ الأعجمية إلى صاحبها، كما ذكر ألفاظا أهمل ذكر عجمتها، من منطلق أنه لا يرى أن نسبة الأعجمي إلى أصله ضرورة ملحة .

5. الاختصار إلى المفردات التي تمت بصلة إلى التطورات الحضارية ، وإلى المعلومات الاشتقاقية التاريخية (الإيتيمولوجية)[4] .

1- المعجمية العربية ، أبحاث الندوة، التي عقدها المجمع العلمي العراقي ، 1992 ، ص 152)بتصرف.

2- انظر: عبد الحليم محمد عبد الحليم ،معجمات العربية ،النظرية التطبيق ،ص 107

3- المصدر السابق : ص: 108

4- حكمت كشلي فواز-لسان العرب ، ص: 40

جاء في قاموس أوكسفورد التاريخي (1993)، على أن "ايتيمولوجي " فرع من فروع اللسانيات الذي يفحص تاريخ وتطور وأصول الكلمات ،وفي القرن العشرين استمر اللغويون استعمال المصطلح "علم الإيتيمولوجيا " (تاريخ الألفاظ) لمعرفة كيف تتغير المعاني ثم تم استبداله ليشير إلى أصول الكلمات، أي " Derivation" بالمصطلح : اشتقاق "etymology" المصطلح جذورها ،والتركيبات المشتقة التي تبني من الكلمة الآصلية كالأسماء بمقاطع في نهاية الكلمات أوبدايتها . وجاء في قاموس كونز التآثيلي ،أن علم الإيتيمولوجي هو دراسة أصول وتطور الكلمات والمورفيمات، والمورفيم هو أصغر وحدة صوتية لها معنى. ويبدو لي من التعريفين أن علم الإيتيمولوجيا هو دراسة التطور التاريخي لشكل لغوي ما .

6. الافتقار إلى المعلومات الصوتية ، مثل كيفية نطق المدخل ، وكيفية تلفظ الشواهد [1]

7. الافتقار إلى الشواهد الصورية ، فالصورة توضح المعنى بدرجة أكبر مما لو استعمل القابل اللفظي وحده [2]

8. الافتقار إلى الملاحق، مثل الأوزان ، والمقاييس ،والخرائط[3]

وأرى أن الواقع غير ذلك ، حيث إن ابن منظور، وهو من هو ، من علماء القرنين السابع والثامن الهجريين باللغة والنحو ، والتاريخ ، والكتابة ، لا يعقل أن يؤخذ عليه مثل تلك الانتقادات أو المآخذ السابقة الذكر ، وربما أجد أنه كان منصرفا إلى تدوين ما في المعاجم السابقة كلية ، دون أن يذكر رأيه فيها .

1- حكمة كشلي فواز ، لسان العرب ص 40

2- المصدر السابق،الصفحة نفسها .

2- المصدر السابق ، الصفحة نفسها .

ولعل مما يعزز ما ذهبت إليه قوله في مقدمة اللسان : " وليس لي في هذا الكتاب فضيلة ، أمت بها،ولا وسيلة أتمسك بسببها سوى أني جمعت فيه ما تفرق في تلك الكتب من العلوم ،..." [1].

ومن جهة أخرى ، فإن طبيعةالحياة وما يعتريها من تطور قد أدخلت أو أضافت بعض التحسينات على المعاجم الحديثة بحكم التطور العلمي الذي شهده العالم . وأزعم أنها لا تعد انتقادا أو انتقاصا من قدر تلك الموسوعةالعلمية .

---

1 - ابن منظور لسان العرب ، المقدمة ، ص 8

الخاتمة

معجم العين من أشهر وأعظم المعاجم العربية القديمة لكونه الصورة الأولى للتأليف المعجمي الشامل وترجع هذه النشأة الأولى إلى أكثر من ألف ومائتي سنة خلت.

سماه العين لأنه أول حرف رتب عليه معجمه، أما السبب الرئيسي فيرجع لقوة حرف العين وثباته، إضافة إلى المدلولات الكثيرة التي يحملها مثل: البيان والإيضاح فهو حرف ناصع نابع من الحلق بعد الهمزة والهاء.

لجأ الخليل في معجمه إلى الشواهد من القران والحديث وكلام العرب نثرا وشعرا ما أكسب العين أهمية كبيرة، فهو من أبرز المعاجم اللغوية الثرية بالعلوم، فكان بحق كتابا يستحق الثناء، فنبوغ الخليل وعبقريته في علوم النحو والأصوات اللغوية والرياضيات جعله يكتشف خصائص مهمة تخضع لها موسيقى اللفظ العربي، كنظريته في تجانس حروف الكلمة وعدم تجانس بعض الأصوات فيها فقال لا تجتمع في كل واحدة ثلاثة حروف أصلية من مخرج واحد كالحروف الشفوية (ف پ م) فإنها لا ترى مجتمعة في كلمة واحدة، ولكن إذا تباعدت الحروف الأصول فإن اجتماعها في الكلمة جائز ومن بين تلك القوانين التي وضعها أيضاأن الرباعي والخماسي من الكلمات العربية لابد أن يشتمل بين حروفه على أحد حروف ال ذلاقة المنحصرة في (ل ت ر)

أما لسان العرب موسوعة لغوية وأدبية، أقرب منه إلى أن يكون مجرد معجم لغوي لما يحويه من بحوث لغوية واستطردات؛ و ما يشتمل عليه من مداخل وتعريفلت تنتسب إلى علوم أخرى هذه الموسوعة يفيد منها اللغوي والأديب والمحدث وعالم التفسير والفقيه، و يقول أحمد فارس صاحب الجوائب أقرر أن أعظم كتاب ألف في مفردا تها [أي اللغة العربية كتاب لسان العرب... هو كتاب لغة و نحو وصرف وفقه وأدب وشرح للحديث الشريف، وتفسير القرآن الكريم،،، و لولا أن الله - تبارك وتعالى - أودع فيه سرا مخصوصا لما بقي إلى الآن...

كتاب العين ، ولسان العرب منهجان مختلفان تماما ، ويمثلان مدرستين مخلفتين ، فكتاب

العين يمثل مدرسة سميت باسم صاحب العين " مدرسة الخليل "(ت 175 ه) ، وتعتمد طريقة الترتيب الصوتي . ولسان العرب يمثل مدرسة الجوهري (ت 395 ه) ، والتي تعتمد نظام الباب والفصل (القافية) ، ولكل مدرسة طريقتها الخاصة .

قامت هذه الدراسة على دراسة المصدرين السابقين ، من جوانب متعددة ، ووصلت إلى:

إن مبدأ الجذرية مبدأ عام في بناء المعاجم وما تفرزه من ألوان المشتقات ، وقد سار عليه الجميع ،وعد أساسا عاما للتركيب ،والاختلاف بين المعاجم يكمن في أنظمة الترتيب والتبويب.

إن معجم العين يعد بحق باكورة التأليف المعجمي ، وإليه تسجل الريادة في هذا الميدان .

فتح الباب واسعا لكل الباحثين والدارسين ليصلوا بالتأليف المعجمي إلى مرحلة النضج والكمال، وإن ما سجل عليه من هنات ، وهي يسيره ومن عبث النساخ ، لا تقدح في ذلك الأثر العظيم، الذي أتحف به لغة العرب ، وكان له اليد الطولى على جميع المعجمات العربية التي ألفت بعده .

أما معجم لسان العرب عرف في الأوساط العلمية واللغوية والأدبية ، وهو دائرة معارف، قدم صاحبه فيه للغة الضاد خدمة جليلة بهذا الكتاب، وسهل على طلاب العلم ورواد اللغة والأدب وسائل وطرق الاستفادة من هذا المعجم الذي سيبقى مرجعا للأجيال على توالي الأيام والسنين .

الحفاظ على الصلات القوية بين اللغة والدين الإسلامي ، باستقصاء مواد اللغة ،وجمعها بطريقة تشجع على إتقانها ومعرفة ما فيها من أخبار،وما في آيات القرآن الكريم من معجزات .

ومن الله السداد والتوفيق و الحمد لله رب العالمين.

قائمة المراجع والمصادر

1- أبوالحسن ،أحمد بن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، تحقيق وضبط ، عبد السلام هارون)،ط 1،القاهرة ، 1366 ه

2- أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان -وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان - -تحقيق إحسان عباس -دار صادر -بيروت

3-أبو الطيب عبد الواحد اللغوي مراتب النحويين، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، د-ط مكتبة نهضة مصر، د-ت

4 - ابن حجر العسقلاني ،الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ،تحقيق محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية،حيدر-اباد الهند ط 2- 1392ه_1972م

5- ابن منظور ،لسان العرب دار صادر ،بيروت ط3 ،1414ه

6-أحمد أمين ، ضحى الإسلام ، الجزء الثاني، الطبعة الثانية ، مكتبة الأسرة 1998

7- أحمد أمين ، ضحي الإسلام ، المكتبة العصرية ، صيدا، بيروت، ط :1، 2006م

8- أحمد بن عبد الله الباتلي:المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها،ط1،دار الراية للشر،الرياض، 1992

9- أحمد فرج الربيعي مناهج معجمات المعاني حتى غاية القرن السادس الهجري مركز الإسكندرية للكتاب ، مصر ، دط ، 2001م

10-إسماعيل بن حماد (الجوهري) ، تاج اللغة وصحاح العربية ، تح : عبد الغفور عطار ، دار العلم للملاين ، بيروت ، لبنان ، ط: 4 ، (1990م ، مج: 5

11- الدقاق ، عمر، مصادر التراث العربي في اللغة والمعاجم والأدب والتراجم ، دار الشروق بيروت

12-الذهبي:شمس الدين بن عبدالله محمد بن أحمد تاريخ الإسلام ووفيات المشاهيرالأعلام ج10

13-الرديني ، محمد علي عبد الكريم ، المعجمات العربية " دراسة منهجية " ، ط 1 دار الكتب
الوطنية -
14- العمري بن رابح بلا عدة القلعي ، الألمعية في الدراسات العجمية ، دار الوعي ، الجزائر ، دط ، دت
15-القفطي ، علي بن يوسف ،إنباء الرواة على أبناه النحاة - 684 - تحقيق محمد أبو الفضل)، إبراهيم ،دار الفكر العربي ،القاهرة ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ط1
1986
16-القفطي جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف انبله الرواة على أنباء النحاة ط1،المكتبة العصرية بيروت، ت: 1424ه ج1
17-السيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة. تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، د-ط المكتبة العصرية ، د-ت ج1
18- السيوطي ، جلال الدين ، المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، ج 2 ،ط 1 ،دار الكتب العلمية)
19- السيوطي ، جلال الدين ، المزهر في علوم اللغة وأنواعها ،ط 1 ،دار الكتب العلمية، 1998)،ج 1
20- الطنطاوي الشيخ محمد رحمه الله، نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، تحقيق: أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل، ط1مكتبةإحياء التراث الإسلامي، ت: 1426ه 2005م، ج1 21-الودغيري عبد العلي ، المعجم العربي بالأندلس ، مطبعة المعارف الجديدة ،الرباط،) ط1 - 1984
22- برهومة عيسى ، ذاكرة المعني - دراسة في المعاجم العربية - ، دار الفارس ، عمان، الأردن ، ط : 1، 2005 م
23- حسين نصار ، المعجم العربي - نشأته و تطوره - ، مكتبة مصر ، القاهرة ، ط : 2 1968 م، ج: 1

24-. حسبن نصار :يونس بن حبيب، المعجم العربي، ط4، دار مصر للطباعة، ت: 1408ه 1988م
25- حكمت كشلي فواز ، كتاب العين ، ط 1،دار الكتب العلمية ، ص: 50)، أحمد مختار عمر ،البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير والتأثر طبعة 6 - عالم الكتب القاهره ، 1988
26- خير الدين الزركلي -الأعلام -الجزء الخامس -دار العلم للملايين -بيروت -الطبعة الخامسة عشرة 2002 -م
27-ديزيرة متعال ، نشأة المعاجم و تطورها - معاجم المعاني ، معاجم الألفاظ - ، دار الصداقة العربية ، بيروت، لبنان ، ط: 1، 1995
28- رجب عبد الجواد إبراهيم ، دراسات في الدلالة و المعجم ، دار غريب ، القاهرة ، مصر ، ط ، 2001 م
29 رشيد حليم : أصول التعليل عند الخليل من خلال الكتاب لسيبويه والإيضاح للزجاج، مجلة العلوم الإنسانية، العدد الثلث، جامعة بسكرة -
30-عبد الحميد محمد أبو سكين ، المعاجم العربية - مدارسها و مناهجها - ، الفاروق، الخرقية ، مصر ، ط : 2 ، 1981
31- عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي ، العين ، تح : مهني للخزومي ، و إبراهيم السامرائي ، دد، دپ ، د ، دت ، دار مكتبة الهلال ،ج 1
32 - عبد القادر الفاسي الفهري: المعجم العربي نماذج تحليلية جديدة، ط2، دار توبقال للشر، المغرب 1999
33-عبد القادرعبد الجليل ، المدارس المعجميه ، دراسة في البنية والتركيب ،ط 1 دار الصفاء.113- للنشر والتوزيع ،عمان
34-عبد السلام محمد هارون،تحقيقات وتنبيهات في معجم لسان العرب،دار الجبل بيروت- لبنان

35- د.عمر موسى باشا لسان العرب المعجم اللغوي العربي في التراث العربي: /مجلة التراث العربي،العدد:77،السنة19،تشرين الأول:1999

36- علي محمود الصراف: أصول المعجم العربي، المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها، العدد الرابع عمان، 2013-

37- فوزي يوسف الهابط، المعاجم العربية موضوعات وألفاظ، ط 1، الولاء للشر، القاهرة، 1992

38- د محمد زايي بركة أحمد ، عبقرية معلم الخليل الفراهيدي و أثره في اللغة العربية ط1 المكتبة الوطنية أثناء النشر. السودان ت-2014م

39- محمد مرتضى الحسني الزبيدي ، تاج العروس من جواهر القاموس ، تح : مجموعة من المحققين ، دار الهداية ، الكويت ، ط: 3 ، دت ، مج : 33

40- يسري عبد الغني عبد الله ، معجم المعاجم العربية ، ط 1 ،دار الجبل ،بيروت-لبنان ، . 1991

الملخص:
تتناول هذه الدراسة مصدرين مختلفين يعدان من أهم مصادر اللغة بلا منازع ،الأول: كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي(ت 175هـ) ،والثاني: لسان العرب لابن منظور(ت 711هـ) والذي يعد بحق من أغنى الموسوعات المعجمية مادة. وهي تسعى الى دراسة المنهجية في كلا المصدرين ،كما تكشف عن التباين في تفسير المادة اللغوية ، وتخلص الى أهم السمات الفنية التي يتسم بها كل منهج .في الأخير قمنا بقراءة نقدية لكل منهج على حدى .
الكلمات المفتاحية:
معجم العين، لسان العرب،الخليل،ابن منظور،المعجم

Summary:
This study deals with two different sources that are undisputedly among the most important sources of the language, the first: The Book of al-Ain by al-Khalil ibn Ahmad al-Farahidi (d. 175 AH), and the second: Lisan al-Arab , Ibn Manzur (d711AH). It seeks to study the methodology in both sources, as well as reveals the difference in the interpretation of the linguistic subject, and concludes with the most important technical features that characterize each approach.
Finally, we critically read each method separately.
Key words:
Mojam al-Ain, Lisan alArab, Hebron(alkalil), Ibn Manzur, the dictionary

Résumé:
Cette étude traite de deux sources différentes qui sont incontestablement parmi les sources les plus importantes de la langue, la première: Le Livre d'al-Ain par al-Khalil ibn Ahmad al-Farahidi (mort en 175 AH), et la seconde: Lisan al -Arab Lapin Munawar (d. Il cherche à étudier la méthodologie dans les deux sources, ainsi que révèle la différence dans l'interprétation du sujet linguistique, et conclut avec les caractéristiques techniques les plus importantes qui caractérisent chaque approche.
Enfin, nous lisons chaque méthode séparément.

:sélc stoM
leMojam al-Ain, Lisan al-Arab, Hébron(elkalil), Ibn Manzur, le dictionnaire